

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

أثر المطالعة الموجهة في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم
في الطور المتوسط -السنة الثالثة نموذجاً-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الأستاذ:

- محمد فيصل معامير.

إعداد الطالبة:

- هاجر عدوكة.

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015 م/2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

((وَقُلْ رَبِّ زِنِّي عَظِيمًا))

[طه : 114]

شكر و عرفان

نفتتح هذه الورقة العرفانية بالشكر لله عز وجل العليّ القدير الذي بفضلہ تمكّننا من إتمام هذا البحث.

إذا كان الشكر والثناء هو عرفانا بالجميل والتقدير للذين كانوا نعم العون؛ وبمناياة النواة الّتي أخرجت هذا البحث إلى النور فإننا نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف **محمد فيصل معامير**، الذي كان خير معين في هذا الطريق المكلل بالتعب المفيد، فهو الذي لم يبخل علينا بالدعم المعنوي و الفكري، فلولا توجيهاته المستمرة لنا لما استطعنا تجسيد عملنا هذا الذي هو بين أيديكم الآن، فلك منا فائق الاحترام والتقدير.

كما لايفارقنا إسداد الشكر إلى مفتش التعليم المتوسط للغة العربية **محمد الصغير صغيري**، إضافة إلى مديرة متوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون السيدة نورة لقصير الأذان قدما لنا العون فيما يخص المعلومات التربوية والبيداغوجية .
و عطا للخير على الخير فإننا نسدي شكرا موهوبا إلى كل من الأستاذ الفاضل عبد الحكيم لعالي أستاذ اللغة العربية بمتوسطة خولة بنت الأزور، والأستاذة الكريمة وصال عاقلتي أستاذة اللغة العربية بثانوية محمد بوصبيعات الأذان نبهانا إلى بعض الزلات في البحث، و قدما لنا اقتراحات ثمينة أثرت البحث وجعلته يسير في الطريق الصحيح .

كما لا يفوتنا شكر الأستاذ **مصطفى مراوي** على ما قدمه لنا من عون لاتمام هذا العمل .

و ختاماً بباقة مسك تشذي القلوب بشذاها الفواح، فإننا نمسك بجماح القلم عند هذه التشكرات للسادة أعضاء اللجنة الموقرة .

مفتحة

اللغة العربية لغة القرآن ونبع البيان؛ تزخر بالكثير من الألفاظ والعديد من المعاني؛ لذا فهذه اللغة الرسمية لكثير من الأقطار العربية، ولعل من مظاهر الاحتفاظ بها في ميدان التعليم أن نتعرف إلى ما يكتنف تعليمها من صعاب حتى نعلم إلى تذييلها من أجل تعليمها تعليماً مثمراً ميسراً.

ولقد طرأت في الواقع على تعليم لغتنا العربية بعض المشكلات؛ التي لا سبيل

إلى تجاهلها و غرض النظر عنها. لذلك يبذل الباحثون جهوداً كبيرة في هذا الميدان لتدريس اللغة العربية تدرّيساً خالياً من الأخطاء والانحرافات. والسبيل في ذلك التعليمية العامة وما تحمله من نظريات وطرق واستراتيجيات حديثة في التعليم.

وتعتبر المطالعة جزءاً من تعليمية اللغة، لذلك رأى المختصون فيها مجالاً للبحث العلمي و سبيلاً مشجعاً على تنمية روح الفكر لدى المتعلم سواءً فيما يتعلق بالتربية أو الثقافة أو غير ذلك.

و المطالعة -بطبيعتها- ظاهرة نفسية تربوية تثقيفية و اجتماعية، لا بد على الكثيرين العناية بها؛ ولهذا دخلت مجالات عديدة ومن أمثلتها علم النفس والاجتماع والأدب والتاريخ والصحافة. كما أنها من أهم أقسام تعليمية اللغة العربية بل إنها أحد ركائزها

في الفكر والمعرفة لدى المتعلم.

تولّد المطالعة طريقة التفكير وطريقة الكتابة، فهي التي تصنع القارئ المنتج الذي يتأثر ويؤثر .

إن حُبّاً واهتماماً كبيراً للغة العربية والرغبة في الرفع من شأنها وسيادتها في المجتمع العربي و نخص بالذكر مهنة التدريس وطبيعة تخصصنا (اللسانيات التعليمية) قد

فرضت علينا هذا الموضوع، فضرورة العناية بالمطالعة بوصفها المفتاح الأول لتنمية الفكر لدى المتعلمين، و أهمية هذا النشاط التعليمي وانعكاساته على الفكر عموماً، آملين أن يكون هذا البحث إسهاماً في ربط الحلقات المفقودة بين المؤسسات التعليمية. الإشكالية العامة :

تمحور بحثنا ضمن إطار إشكالية عامة مفادها : إلى أي حد يمكن أن تكون المطالعة الموجهة شرطاً أساسياً في تنمية التفكير الأدبي عند التلميذ في الطور المتوسط ؟

ويمكن أن نقف على الإشكاليات الفرعية التالية :

- هل ثمة إقبال من طرف التلاميذ على المطالعة ؟ وما مدى تأثيرها على الجانب المعرفي ؟

- كيف يمكن للمطالعة أن تؤثر في ثقافة المتعلمين ؟

- كيف يتعامل الأستاذ مع درس المطالعة في ضوء نظريات التدريس الحديثة ؟

- ما مدى تأثير المطالعة في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم ؟

وبعد طرح الإشكالية العامة وما يتفرع عنها من إشكاليات ثانوية، كان لا بد من إيجاد فرضيات كمحاولة أولى للإجابة عما تطرقنا إليه سابقاً، وكفرضية عامة يمكننا القول: إن تنمية الفكر والذوق الأدبي يشترط فيهما وجود إقبال مستمر ومتواصل على المطالعة بغض النظر عن تحديد هوية الكتاب، فيسهم بذلك في إثراء الرصيد المعرفي للمتعلم بنسبة عالية جداً.

من هنا جاء بحثنا تحت عنوان **أثر المطالعة الموجهة في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم في الطور المتوسط**، وكانت طبيعة الدراسة تقتضي الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، ذلك لأن الدراسة اللغوية قوامها الدقة والموضوعية، مما يستدعي ضبط النتائج وفقاً لهذا المنهج الذي يروم تحاشي الأحكام المعيارية والذوقية السائلة؛ كما استأنس البحث بالجانب الإحصائي كوسيلة لدعم النتائج.

وتأسيسا على ما تقدم فقد آثرنا تقسيم البحث إلى مدخل وفصلين، تسبقها جميعا مقدمة توضيحية ونختم البحث بخاتمة تجمع النتائج العامة المتوصل إليها .

أما المدخل فقد عنون **بتعليمية اللغة العربية** و شطر إلى ثلاثة عناصر أساسية وهي :

- منظومة المقاربة بالكفاءات .

- مفهوم التعليمية .

- عناصر التعليمية .

في حين يتناول الفصل الأول الذي اختارنا له عنوان **المطالعة الموجهة والقراءة المنتجة** وهو فصل نظري خيط على الشكل الآتي :

- مفهوم المطالعة الموجهة .

- أبعاد المطالعة الموجهة .

- أهمية المطالعة الموجهة وأهدافها التربوية .

- الكتاب المدرسي في ظل المقاربة بالكفاءات .

- أثر المعلم في عملية التحصيل اللغوي لدى المتعلم .

- المهارات اللغوية .

وأما الفصل الثاني وطبيعته التطبيقية فقد آثرنا أن نعنونه **بالدراسة الميدانية لنشاط المطالعة الموجهة**، وقد فصل إلى مايلي :

- التوجيهات البيداغوجية في تعليمية نشاط المطالعة الموجهة .

- منهجية تقديم نشاط المطالعة الموجهة (التعبير الشفهي) .

- طريقة تدريس نشاط المطالعة الموجهة .

- قراءة في مذكرة الأستاذ نظريا وتطبيقيا .

- تحليل الإستبانة .

ولإنجاز هذا البحث تم الاتكاء على مجموعة من المصنفات الآتي رأيناها مناسبة لإنجاز هذه الدراسة ومنها :

- مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة للكاتب بشير إبيرير وأخرون .

- المهارات اللغوية، الإستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم للأستاذ زين كامل الخويسكي.

- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لظه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي.

- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية للأستاذ محسن علي عطية .

ومما لا ريب فيه، فقد واجهت هذا البحث كغيره من البحوث صعوبات تكاد تنحصر في قلة المراجع الآتي تخدم الموضوع، وبخاصة ما يتعلق بالمقاربة التواصلية باعتبار البحث قائماً على الاستبيان والميدان معا .

وختاماً لهذا التقديم، نتوجه إلى الله الكبير الحنان المنان الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث، دون أن نغفل جهد الأستاذ محمد فيصل معامير، الذي أسعفنا بتوجيهاته السديدة لآخراج العمل على هذا الوجه الذي بين أيديكم، فلكم منّا فائق الشكر والتقدير.

مدخل

تعليمية اللغة العربية

إن تغيير البرامج التعليمية و تحديث محتوياتها، ضرورة أضحت تفرض نفسها خاصة و إن التطورات الحاصلة تملّي على المجتمعات تحديات جديدة لن ترفع إلا بالإعداد الجيد و التربية الناجعة للأجيال، لذا جاءت المناهج الجديدة معتمدة المقاربة بالكفاءات في حل المشكلات و الوضعيات بأسلوب التعليم الفعال، لأنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه بإدماج الحلول والمعطيات في مكتسباته السابقة.⁽¹⁾

يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك DIDACTIQUE، المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية DIDACTIOS، والتي تعني علما أو تعلمًا، و قد كانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول معارف علمية أو تقنية شبيها بالشعر التعليمي عندنا، وارتبطت كلمة التعليمية عندنا أيضا في مجال التربية والبيداغوجيا* بالوسائل المساعدة على التعليم والتعلم.⁽²⁾

و أما من الجانب الاصطلاحي نجد سميث أب (Smith AB) يعرفها

على أنها " فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها و وسائلها و رسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة ".⁽³⁾

وعرفها ميلاري (Milari): "بأنها مجموعة طرق و أساليب وتقنيات التعليم"⁽⁴⁾، وأما

بالنسبة لبروسو (brousseau) فيقول : "إن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة

¹ - المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، بوبكر بن بوزيد، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006، ص14.

* - يقصد بالبيداغوجيا مجموعة القواعد والنظريات التي تتخذ موضوعات التربية بفلسفتها و غاياتها، في حين أن التعليمية هي التفكير في طرق التعليم مرتبطة بمحتويات معينة، ينظر: التعليمية العامة وعلم النفس، وزارة التربية الوطنية مديريةية التكوين، الإرسال الأول، الجزائر، 1999، ص3.

² - تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للتكوين مستخدمى التربية، الجزائر، [د.ت]، ص9.

³ - التعليمية العامة وعلم النفس، مرجع سابق، ص2.

⁴ _ المرجع نفسه، ص3.

الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو رفضها.⁽¹⁾

من هذه التعاريف يمكننا القول أن التعليمية هي: "الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الحسي، كما يتضمن البحث في الوسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد."⁽²⁾

فالعملية التعليمية عملية تكاملية، تتفاعل فيها أطراف متعددة، و المطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل إيجابي كي تتحقق أهداف التعليم، لأن حصول أي خلل في أي طرف أو ركن من أركان هذه العملية سيؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية . و أطراف هذه العملية تتمثل في :

أولاً : المنهج الدراسي

وهو مجموع الخبرات التربوية و الثقافية و الاجتماعية والفنية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها و خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والإنفعالية، وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية.⁽³⁾

فمن هذا التعريف نستنتج عناصر المكونة للمنهج والمتمثلة في:

-الأهداف / -المحتوى / -طرائق التدريس / -التقويم .⁽⁴⁾

كما أن للمنهج التعليمي أسس يقوم عليها يجب أخذها بعين الاعتبار والتي تتمثل في مايلي:

¹ - التعليمية العامة وعلم النفس، مرجع سابق، ص3.

² - مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة، بشير إبرير وأخرون، مجلة مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2009، ص84، بتصرف.

³ - مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر، عمان لأردن، ط1، 2005، ص 117 .

⁴ - تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2007، ص21.

1. فلسفة تربوية تثبت صحتها و سلامتها، فقد تعددت الفلسفات والنظريات التي تناولت المنهج وعلى واضع المنهج استحضار هذه الفلسفات و دراستها والاستعانة بما هو مفيد لها.
2. الأهداف التربوية و استنادها إلى حاجات المجتمع والأفراد ومتطلبات الحياة، و التقدم العلمي الحاصل في العالم .⁽¹⁾
3. الأسس النفسية للمتعلمين وطبيعة النفس الإنسانية، و حاجاتها واستعداداتها و دوافعها، ونظريات التعلم وما توصلت إليه من نتائج البحوث العلمية، والتجارب في ميدان التربية والتعليم.
4. الأسس الاجتماعية والاقتصادية وما يتعلق بثقافة المجتمع وعاداته وتراثه، وتطويرها بما يحقق المستوى المرغوب فيه من التقدم والتخلص من أسر الماضي .
5. التقدم العلمي الحاصل في العالم، إذ لا يجوز تصميم منهج دراسي بمعزل عما حصل ويحصل في العالم المتقدم من قفزة نوعية في مجالات الحياة عامة والمجال العلمي خاصة .⁽²⁾

ثانيا: المعلم

يعد المعلم الكائن الوسيط بين المتعلم و المعرفة⁽³⁾، لما له من دور كبير حيوي في العملية التربوية و التعليمية، من خلال تخطيطه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة اكتشاف الحقائق العلمية المتعلقة بالموضوع، و تدريبهم على الأسلوب العلمي في التفكير، وعلى أسلوب الحوار و المناقشة المنظمة و اكتسابهم المهارات

¹ - ينظر: منهاج اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، وزارة التربية الوطنية، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006م، ص10.

² - تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، مرجع سابق، ص24.

³ - تعليمية اللغة العربية، أنطوان صباح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2008م، ص20 .

العملية المتعلقة بالتجربة .⁽¹⁾

ونجاح عملية التدريس يستلزم على المعلم أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- التأهيل العلمي والبيداغوجي .
- القدرة الذاتية له في اختيار الطرائق البيداغوجية و الوسائل المساعدة وحسن استثمارها من أجل إنجاز العملية التعليمية.⁽²⁾
- تطوير خبراته في مجال تقويم المهارات و إمكانية التحكم في آلية الخطاب التعليمي .
- معرفة إمكانيات المتعلمين و استعداداتهم .
- معرفة إمكانيات المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها .
- معرفة أهداف التعليم للمادة التي يتولى تعليمها.⁽³⁾
- الإحاطة باستراتيجيات التعليم و وضعها للاستفادة منها في تحقيق أهداف التعليم .
- الإحاطة بأساليب التعليم و طرائقه لوضعه موضع التطبيق .
- التمكن من المادة التي يتولى تدريسها، و كل ما يتصل بها من تطوير وتجديد، ومصادرها وكيفية الاستفادة منها وطرائق البحث فيها؛ وما يحتاجه المتعلم منها مما يوفر له الأرضية للتمكن من الكفايات المعرفية المطلوبة في التدريس.⁽⁴⁾
- وضع الخطط اللازمة لتحقيق الأهداف الخاصة المرغوب فيها لكل موضوع.
- تحديد طبيعة المتعلمين وخصائصهم، ومستوى نضجهم، و استعداداتهم التعليمية و انفعالاتهم و خلفياتهم السلوكية ... و الفروق الفردية بينهم، وهذا يتطلب

¹ - ينظر: طرائق و أساليب التدريس المعاصرة، محمود داود سلمان الربيعي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2006م، ص32.

² - ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الجزائر، 1994م، ص41.

³ - تدريس اللغة العربية في ضوي الكفاءات الأدائية، مرجع سابق، ص27.

⁴ - ينظر: الوثيقة المرفقة للسنة الثانية متوسط، وزارة التربية الوطنية، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006م، ص15.

التمكن من :⁽¹⁾

- أ - علم النفس التربوي .
- ب - علم نفس النمو .
- ت - علم نفس الشخصية .
- ث - نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية.
- ج - عوامل التعلم وتأثيرها

ثالثا :المتعلم

هو الركن الثالث في العملية التعليمية ،كما أنه العنصر المستهدف، فهو الكائن الإنساني الذي لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية و الاستعدادات الوراثية والحاجات البيولوجية، ومن يتعامل مع هذا الكائن لا بد من الإحاطة بطبيعته التكوينية، ومكونات شخصيته واستعداداته ودوافعه وانفعالاته وقدراته الفكرية والمهارية، ومستوى ذكائه وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع ومع الأستاذ ومع الوسائل المستخدمة في التعامل معه .⁽²⁾

والواقع أن علم النفس قد أكد أن المتعلم يتوفر على كفاءات منذ السن المبكر، فهو عنصر نشيط وفعال يفكر ويحلل ويبرهن ويستنتج ويقيس وتقرأ.⁽³⁾

خلاصة القول:

فإن التعليمية نظام متفاعل ومتداخل، فالأكيد أن لهذا النظام أقطابا تشكله وهي: المعلم والمتعلم والمادة التعليمية أو الدراسية وهذا الشائع، فعلاقة المعلم بالمعرفة علاقة

¹ -ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، مصر، [د،ط]،2000م ، ص86.

² -ينظر: تعليمية اللغة العربية، مرجع سابق، ص20 .

³ - دور المدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، جميلة بية، دار يازوري للنشر والتوزيع،عمان الأردن،2009م، ص114.

تنقيب واجتهاد وسعي لإيجاد أحسن وأفضل الطرق لتفعيلها وترجمتها إلى قدرات وكفاءات لدى المتعلمين؛ لأن الغاية تكمل في جعل المعارف النظرية سلوكيات عملية تتجلى في مواقف المتعلمين في الحياة العملية الحقيقية بصورة إيجابية ومتلائمة.

كما أن المعلم يعتبر حجرا للزاوية التربوية يربطه بالمتعلم علاقة تربوية تعليمية بيداغوجية فمن المستحيل أن يؤدي المعلم رسالته على أكمل وجه إذا كان جاهلا لخصائص تلاميذه النفسية وقدراتهم العقلية ورغباتهم وحاجاتهم و ظروف حياتهم، فقد تحول موقع المعلم من العارف السابق المسيطر والمتفوق إلى العارف المجرب الذي يقبل أن يتعلم مع تلاميذه انطلاقا من الخط الذي يقفون عليه وانسجاما مع الإيقاعات المختلفة التي يسيرون عليها، فالمتعلم وتحت ظل النظام الجديد هو شريك فعال في بناء معرفته بنفسه لاكتساب القدرات والمهارات والمعارف المختلفة لإشباع حاجته وميوله وعواطفه بعد تصحيح تصورات الخاطئة من طرف معلمه.⁽¹⁾

إن المقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم محورا أساسيا، و تعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، ومن المعلم منشطا ورفيقا ومرشدا لسلوكه و موجهها لأنشطته، كما أنها تراعي الفروق الفردية .

وقد نقلت هذه المقاربة العملية التربوية من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم، لأنها تجعل المتعلم في قلب العملية التعليمية-التعلمية، كما تمكنه في بناء تعلماته بنفسه و غرس فيه روح المبادرة والاستقلالية والتأقلم مع واقعه المعيش والتفاعل معه.⁽²⁾

¹ - تعليمية اللغة العربية ، مرجع سابق، ص15، بتصرف.

² - الكتاب المدرسي في ضوء المقاربة بالكفاءات كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط اللغة العربية نموذجا، نائلة ساجي، مجلة الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، منعقد يوم 2013/12/05 ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية و آدابها، تيزي وزو، الجزائر، ج2، 2014، ص85.

المطالعة

المطالعة الموجهة والقراءة المنتجة

- المبحث الأول: مفهوم المطالعة .
- المبحث الثاني: أبعاد المطالعة الموجهة .
- المبحث الثالث: أهمية المطالعة الموجهة وأهدافها التربوية .
- المبحث الرابع: الكتاب المدرسي في ظل المقاربة بالكفاءات .
- المبحث الخامس: أثر المعلم في عملية التحصيل اللغوي لدى المتعلم .
- المبحث السادس: المهارات اللغوية .

المبحث الأول : مفهوم المطالعة الموجهة

مفهوم المطالعة:

لغة: طالع الشيء مطالعة واطلاعا: اطلع عليه بإدانة النظر فيه-والكتاب قرأه فلان: نظر ما عنده- و فلانا بالأمر :أطلعته عليه-وفلانا بكتبه:أرسلها إليه ليطلع عليها .⁽¹⁾

اصطلاحا: المطالعة عملية عقلية انفعالية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني و كذلك الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.⁽²⁾

ومن هنا يمكننا القول: أن المطالعة عملية مركبة تتكون من عمليات متداخلة يقوم بها القارئ فيتهدي إلى ما قصده الكاتب من معاني ليستخلصها ويستفيد منها. إذاً هي عملية تدريجية معقدة، تتأثر بمجموعة من العوامل والظروف الخارجية المحيطة بالقارئ، فهي وسيلة لكسب الخبرات جديدة تتسجم مع الطبيعة التي تستدعي دائما المزيد من المعرفة المتجددة ،كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط تفكيره .

المبحث الثاني : أبعاد المطالعة الموجهة

فالمطالعة ثلاثية الأبعاد -نفسية و عقلية وعضوية، حيث يرتبط البعد النفسي بالاتزان العاطفي، في حين أن البعد العقلي له صلة بعناصر التفكير، أما البعد العضوي فهو ذو علاقة مع العين كعضو حيوي، فهي إذا تتطلب إحساسا سليما و وجدانا مطمئنا وعقلا فاعلا ونطقا صحيحا.⁽³⁾

¹ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات ولحياء التراث، باب الطاء، جمهورية مصر العربية، ط4، 2005 م، ص562 .

² - ينظر: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2005م، ص161.

³ - ينظر: اللغة العربية مناهجها وطرائق، مرجع نفسه، ص170 .

المبحث الثالث: أهمية المطالعة الموجهة و أهدافها التربوية.

تعتبر المطالعة ذلك الممر الذي يجب على كل واحد عبوره للوصول إلى ما يمكن له تخيله، أو الوحيد و الأكثر نجاعة للإطلاع على العالم بأسره وبأسراره.

إذا فهي أمر لا بد منه لما تكتسبه من أهمية قصوى، وما تسعى إلى تجسيده من غايات وأهداف. و عليه فإنه من الضروري أن نربي تلاميذنا على حب المطالعة باعتبارها أهم وسيلة للتعليم، حيث تزود المتعلم بالأفكار النيرة والتجارب المفيدة والقيم الإنسانية.⁽¹⁾

فقد أصدر قرار من قبل وزارتي التربية الوطنية والثقافة يقضي بإجبارية المطالعة في الأطوار التعليم الثلاثة وكان ذلك ابتداء من الموسم الدراسي 2011/2012 م، حيث أكد الوزير السابق إثر هذا القرار الهدف الرئيسي من وراء هذا الاتفاق هو: ترقية النفتح الثقافي لأبنائنا عن طريق المعرفة الجيدة للأدب الجزائري أولا ثم للأدب العالمي.⁽²⁾

المبحث الرابع: الكتاب المدرسي في ظل المقاربة بالكفاءات

يعتبر الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، وهو أحد الأدوات والوسائل التي تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفا...، كما أنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية والموضوعات

¹ - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، www.infpe.edu.dz ، 2015/12/22، 19:20.

² - القراءة في القرار الإجباري المطالعة في المؤسسات التربوية، كريمة بنت محمد فخار، شبكة معرفية، الصادرة يوم 2010/12/22، 01:00، النسخة الإلكترونية، www.veecos.net ، 2015/12/26، 11:31.

من أن نقل المعارف للمتعلمين، واكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم. (1)

فبهذا المفهوم يعد الكتاب المدرسي أداة تعليمية ذات أهمية كبيرة، حيث يوفر للمتعلمين المعلومات والحقائق، كما أنه الوسيلة الوحيدة التي يعتمد عليها المدرس للقيام بمهمته التعليمية .

إذ يرى البعض أنه من أفضل الوسائل التعليم حتى وإن توفرت وسائل تعليمية أخرى، حيث يقول لاكانال (Laquanal) في هذا الصدد : "إن الكتب هي الأعمدة التي يقوم عليها بناء التربية الوطنية." (2)

يخضع الكتاب المدرسي الموجه للتلميذ إلى جملة من الخصائص والصفات أهمها :

- يجب أن يكون كل كتاب مدرسي مستوحى من روح المنهج .
- أن لا يتعرض للدين، أي لا يمس أي ديانة مهما كانت، ولا يتعرض للقيم الدينية .
- أن تكون نصوصه ومعلوماته موافقة لمستوى الهدف الذي أعد له.
- أن يراعي الطرائق والأساليب التربوية المناسبة لكل مادة. (3)
- أن يكون غنيا بالألوان والرسوم والخرائط والأسئلة والتمارين الواضحة والنافعة.
- أن تكون طباعته أنيقة وورقه غير شفاف وغير فاقع البياض.

كما تكمل أهميته في العملية التربوية في مايلي :

- يسهل الكتاب على المعلم عملية تحضير الدروس، إذ يهيأ له القدر الضروري من المعلومات.

¹ - ينظر: الكتاب المدرسي في ضوء المقاربة بالكفاءات كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط اللغة العربية نموذجاً، مرجع سابق، ص 87 .

² - الكتاب المدرسي في ضوء المقاربة بالكفاءات كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط اللغة العربية نموذجاً، مرجع سابق، ص 88.

³ - المرجع نفسه، ص 88.

- يحدد للمعلم ما ينبغي عليه تدريسه للتلاميذ (الحد الأدنى-الحد الأقصى)، وذلك طبقا للبرنامج المقرر وتوزيع المواد ووقت العمل .
- يلزم التلميذ خلال مراحل تعلمه، فهو المصدر الأساسي الذي يستقي منه في معظم الأوقات المعرفة عن طريق القراءة .
- يعزز نشاط التلميذ في الأنشطة والواجبات المنزلية والتمارين التطبيقية.⁽¹⁾

المبحث الخامس : أثر المعلم في عملية التحصيل اللغوي لدى المتعلم .

إن مستوى الأستاذ وتكوينه الجيد من الجانب الثقافي يلعب دورا هاما في تنشيط المتعلم و تفاعله مع اللغة العربية بكل مستوياتها، وهذا راجع لتسلح الأستاذ بالقيم والمهارات التي تمكنه من أداء مهامه بصورة تتماشى وقدرات متعلميه مع مراعاته حسن استعمال الوسائل التعليمية الحديثة لتحقيق الأهداف المسطرة. و عليه فإن ما يعلمه أستاذ اللغة لا يخرج عن مجالات لغوية ثلاثة:

1- علم اللغة العام (اللسانيات):

- بحث تمكنه من وصف موضوع تعليم اللغة، فيتناول :
- فئات نحوية كالأسهم و الحروف والأدوات.
 - مجموعة قواعد تركيب الجمل وأنماطها.
 - لوائح بمفردات معجمية، ولائحة بأصوات لغوية.⁽²⁾

¹ - الكتاب المدرسي في ضوء المقاربة بالكفاءات كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط اللغة العربية نموذجا، مرجع سابق، ص 89.

² - تعليم اللغة العربية، الأسس والإجراءات، محمد العيد ريتمة، دليل عمل، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 8.

2- علم اللغة الاجتماعي :

بحيث تعلم التلميذ قواعد استعمال اللغة في المجتمع و تطوير كفاءته اللغوية التواصلية.⁽¹⁾

3- علم اللغة النفسي :

يصف من خلالها موضوعات تعلم اللغة، بأنها مجموعة مهارات كلامية أو نشاطات لغوية، تمثل خبرة الإنسان وأفكاره وتفاعله مع المحيط.⁽²⁾

المبحث السادس : المهارات اللغوية

تعتبر المهارة اللغوية أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفهم⁽³⁾ فهذا الأداء قد يكون صوتيا حيث يشمل: (القراءة، التعبير الشفوي، التذوق البلاغي، والقاء النصوص النثرية أو الشعرية)، كما قد يكون الأداء غير صوتي ويدخل ضمن (الاستماع والكتابة، والتذوق الجمالي والخطي).
المطلب الأول : مهارة الاستماع .

إن للاستماع أهمية كبرى، فهو مهارة ترتكز عليه كل فنون اللغة من تحدث وقراءة وكتابة، ونعني به قدرة المتعلم على فهم المسموع⁽⁴⁾ ، فالمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم باستمرار، ويقوم بربط كل ما يستمع إليه، ويحاول توظيفه في مواقف حياته اليومية.

¹ - علم اللغة الاجتماعي، هديسون، [تر] محمد عياد، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، ط2، [د، ت]، ص14.

² - اللغة واضطرابات النطق والكلام، فيصل محمد خير الزاد، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1410هـ- 1990م، ص26.

³ - المهارات اللغوية، الإستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عد العرب وغيرهم، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2008، ص13.

⁴ - الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى للطباعة والشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص138.

وهذه المهارة **تتنوع** حسب الحاجة فمنها: الاستماع التذوقي، الاستماع النشط، الاستماع النقدي، الاستماع الإزدواجي، وأخيرا الاستماع الإستيعابي وهذا ما يختص به المتعلم في هذه المرحلة.⁽¹⁾

للاستماع معيقات وتتمثل في مايلي:

- 1- **الشروء الذهني:** وتتمثل في بعثرة انتباه المستمع وتشتته وفقدانه التركيز في المتابعة، الأمر الذي سيؤدي إلى سوء عرض المادة اللغوية، وفقدانها الحيوية وعنصر التشويق... .
- 2- **سرعة المتحدث:** فرما لا يكون المتحدث في مستوى سرعة المستمع في النقاط الكلمات، لذا يتوجب على المستمع أن يساير سرعة المتحدث لحصول الفهم التام.
- 3- **مكان ووقت الإستماع:** يتوجب على المستمع أن يكون قوي التركيز، حاضر الذهن، فإذا كان المستمع في مكان أو وقت لا يسمحان له بالإستماع فإنه يصعب عليه ذلك.
- 4- **المؤثرات الجانبية:** قد تكون هناك مقاطعات أو مؤثرات جانبية أثناء عملية الإستماع، فرما يكون المستمع مهتما بملاحظة أحد أفراد من حوله، أو قد يمرر عليه أحد زملائه الورقة، أو يهمس في أذنه، و هنا سوف ينصرف اهتمامه عن المتحدث ويفوته شيء هام، وربما يواجه صعوبة في الإمساك بطرف الحديث مرة أخرى.
- 5- **الملل وعدم التحمل:** فالإيقاع السريع للحياة، والتبدل الدائم والمطرود والمذهل أحيانا لوسائل التقنية الحديثة قد انعكس نفسيا على المستمع، حيث جعلته سريع التقلب

¹ - المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية واستراتيجيات تقويمها، خير الدين هبال، الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية لمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق، ص 151/152 .

وسريع الحركة، يرغب في أمور تتم بوتيرة سريعة، لذا سرعان ما يمل إذا طلب منه أن يستمع لفترة طويلة إلى موضوع معين.⁽¹⁾

المطلب الثاني: مهارة القراءة .

تعد القراءة فنا لغويا ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، وهي عملية ترتبط بالجانب الشفوي المرئي، من حيث كونها ذات علاقة باللسان والعين، كما أنها ترتبط بالجانب الكتابي كونها ترجمة للرموز المكتوبة. كما أنها أداة اكتساب المعرفة والثقافة؛ فهي إذن أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي.⁽²⁾

ومنه يمكننا القول: أن القراءة عملية عقلية عضوية انفعالية، يتم من خلالها ترجمة الرموز الكتابية بقصد التعرف عليها ونطقها (القراءة الجهرية)، وتوجيهها ونقدها والاستفادة منها في حل ما يصادفنا من مشكلات، وهي في النهاية المطاف النظر (أي التعرف) والاستبصار (أي الفهم والإدراك). فكون القراءة نظرا : يعني عملية التعرف على الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها⁽³⁾، ويتضمن كل هذا مهارات فرعية وتتمثل في :

- إتقان التعرف البصري للكلمة .
- استعمال إرشادات تعين على فهم المعاني.
- تقليل الكلمات، وهذا يتضمن:
- أ- التحليل الصوتي: وهو نطق الكلمة بكل حروفها.
- ب- التحليل التركيبي: وهو إدراك أجزاء الكلمة لا شكل حروفها .
- ت- تحليل الجملة: وهو إدراك نوعها ومكوناتها.⁽⁴⁾

¹ - المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية واستراتيجيات تقويمها، مرجع سابق، ص153.

² - ينظر: تعليمية اللغة العربية، مرجع سابق، ص63.

³ - طرق تدريس اللغة العربية، علي أحمد مدكور، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص64.

⁴ - المرجع نفسه، ص64-65.

وكونها استبصاراً، فهذا يعني الفهم وإدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجمل والفقرات والأفكار وحسن التوقع والتنبؤ؛ لما سيكون عليه المستقبل وإنقاذ القرارات واهدان الأفكار.⁽¹⁾

فالغرض الرئيسي من تدريس مهارة القراءة يكمل في :

- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى .
- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة، و القدرة على تحصيل المعنى واحتساب الوقف عند اكتمال المعنى، ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيها شبه عناوين خاصة بكل فقرة .
- دون أن ننسى الاكتساب اللغوي وتنمية حصيلة التلميذ من مفردات وتراكيب جديدة.
- تدريب التلميذ على التعبير الصحيح والفهم الجيد للمعنى من عدة نواحي.⁽²⁾

فالقراءة الناجحة يستلزم أن تجمع في طياتها العناصر الآتية :

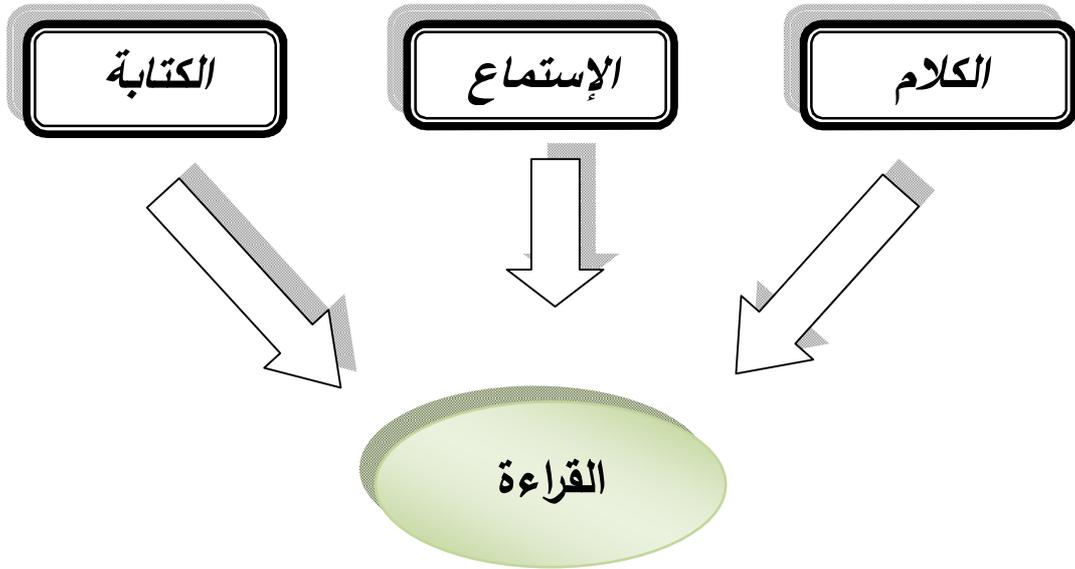
1. استخدام مهارات اقتحام النص، كالتعرف على التطابق بين الصوت والحرف .
 2. استخدام المعلومات النحوية للتعرف على المعنى .
 3. استخدام أساليب خاصة لأهداف خاصة، نحو القراءة السريعة لالتقاط الكلمات أو المعلومات الأساسية.
 4. الربط بين محتوى النص وخلفية القارئ المعلوماتية من الموضوع المطروح .
 5. التعرف على المقاصد البلاغية أو الوظيفية للجمل أو بعض مكونات النص، كأن يفرق القارئ بين ما يرد في النص على سبيل التحديد أو الاختصار.⁽³⁾
- فالقراءة جزء مهم من هذه المنظومة الكلية للغة، وتبرز أهميتها أكثر استناداً إلى وظيفتها، فاكتسابها السليم ضروري للمتعلم كونها سبيله إلى المعرفة، وأداته

¹ - الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص245.

² - الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط9، [د-ت]، ص59، بتصرف .

³ - المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص133.

في التطور الفكري واكتساب الخبرات المختلفة، لذلك فإنها تحظى باهتمام كبير بين فنون اللغة الأخرى: (أمثال الكتابة، الكلام، الإستماع)، باعتبارها دعامة أساسية تلتقي عندها باقي فروع اللغة وتعتمد عليها في نموها وتطورها، كما أن القراءة بدورها تعتمد على الفنون الأخرى، وتستمد منها جوانب التمكن من القراءة الصحيحة، ويمكن توضيح موقع القراءة من المهارات اللغوية وعلاقتها بها من خلال الشكل الآتي⁽¹⁾ :



الشكل الأول: رسم تخطيطي لعلاقة القراءة بفنون اللغة الأخرى

فمن الشكل السابق يظهر أن القراءة كمهارة أدائية عقلية تعد محورية، تلتقي عندها المهارات الأخرى لأنها تعتمد عليها في جوانب كثيرة، نذكر منها:

أ- **القراءة والتحدث** : تلتقي القراءة مع الكلام في جانبين أساسيين : النطق والأداء فكلاهما يوظف مهارات النطق المختلفة، كما أن جانب الأداء المصاحب للنطق يعد من أبرز مهارتهما، يحكم عليهما من خلال السلوك الظاهر القابل للملاحظة ولما كان تعليم الكلام واكتساب مهارته يسبق القراءة، فإن تمكين المتعلم

¹ - المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية واستراتيجيات تقويمها، مرجع سابق، ص156.

من مهارات نطق الحروف والكلمات بشكل صحيح مع الأداء الجيد والمعبر عما يتحدث عنه، سوف يؤثر وينعكس على أدائه اللاحق في القراءة الأدائية (الجهرية).

ب- **القراءة و الإستماع** : تستند العلاقة بين القراءة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين، والهدف الرئيسي منهما هو الفهم، حيث يكتسب المتعلم بداية مهارات الاستماع، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولاً فهمه، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه، كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ، وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع .
وثمة علاقة أخرى بين القراءة والاستماع: فالقراءة كعملية عضوية تقوم على النطق تعتمد على الاستماع اعتماداً مباشراً، لأن القارئ يستمع إلى صوته في القراءة الجهرية، فيعالجه ذهنياً ليفهمه، كما يستمع إلى صوت نفسه الداخلي (يوظف البصر فيه) عندما يقرأ القراءة الصامتة، فكلما كان استماعه جيداً كان فهمه أفضل ثم كانت قراءته فيما بعد أكثر دقة واتقاناً (1).

ت- **القراءة والكتابة** : ترتبط القراءة والكتابة ارتباطاً مباشراً، لأنهما يمثلان طريقي الرسالة الكتابية، لما بينهما من اعتماد متبادل، فهما وجهان لعملة واحدة وهي المعرفة، فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلقي المعرفة، فإن الكتابة تمثل المنتج بل هي المعرفة ذاتها، وتحتاج الكتابة إلى مهارات وخبرات لا تتأتى بغير القراءة ولا قراءة أصلاً دون كتابة، حيث يعمل النص المكتوب على ضبط النطق والأداء وتوجيه القراءة الوجهة الصحيحة نحويًا ودلاليًا، وهذا ما تفتقده اللغة الشفوية لأن الكلام قد يخرج عن نطاق الضبط والتوجيه، فيختل البناء اللغوي جزئياً أو كلياً (2).

¹ - المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية واستراتيجيات تقويمها، مرجع سابق، ص 157.

² - المرجع نفسه، ص 157/158.

المطلب الثالث: مهارة الكلام (التعبير الشفهي).

اللغة في الأساس هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام⁽¹⁾، يعتبر الكلام فن لغوي يتضمن أربعة عناصر وهي: الصوت، اللغة، التفكير، و الأداء، ويتجلى الكلام في تعبير حيث يعكس أهميته كوسيلة من وسائل الإقحام والتفاهم والاتصال. لذلك يؤكد التربويون على أهمية تدريس التعبير الشفهي كمادة مستقلة في برنامج التعليم فهو نشاط هام يستدعي درجة عالية من الإهتمام والإعداد الجيد والتحضير المحكم.⁽²⁾

1- أهمية تعليم مهارة الكلام :

الكلام من مهارات الأساس التي يسعى المتعلم إتقانها في اللغة العربية ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس فمن الضروري أن يجعل المعلم طلابه متمكنين من الحديث باللغة العربية، لأن العربية لغة اتصال بين ملايين الناس في العالم، ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي ويهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة التي تمد المتعلم بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ التي يحتاج إليها المتعلم.⁽³⁾

2- دور الحوار في تعليم اللغة :

للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية و وسيلة في وقت نفسه، غاية لأنه الصورة المركزة في محتويات الدرس، والأساس عند التدريب على مهارة الكلام، ويعتبر وسيلة لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد المتعلم نحو استعمال اللغة و ممارستها في التعبير والاتصال فعلى المعلم أن ينظر إلى الحوار والتدريبات التي تليه باعتبارها كلا لا يتجزأ، كما أن دور

¹ - المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية واستراتيجيات تقويمها، مرجع سابق ، ص153

² - ينظر: مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، فهم مصطفى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص75.

³ - المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية واستراتيجيات تقويمها، مرجع سابق، ص154.

المتعلم لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه، وإنما استخدامه في مواقف الحياة المتماثلة.⁽¹⁾

وتتمثل هذه التدريبات في جملة أسئلة يطرحها المعلم أو الكتاب المدرسي فتفتح بذلك مجالاً للحوار والمناقشة سواء أكانت هذه المناقشة عمودية أو أفقية .
وهنا يبرز المعلم دوره الفعال في تنشيط هذه المهارة (الكلام) وهذا يكون :

- تشجيع المتعلمين على الكلام : وهذا عن طريق منحهم اهتماماً كبيراً عندما يتحدثون، وأن يشعرهم بالاطمئنان والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من المتعلم إذا أخطأ، وأن لا يسمح بزملائه من السخرية منه، كما عليه أن يثني على المتعلم كلما كان أداءه طيباً، وأن يكثر من الابتسامة ويصغي بعناية لما يقوله فالمطلوب هو جعل الجو دافئاً في درس الكلام وتوجيه المتعلمين إلى استخدام أسلوب مهذب عندما يخاطب بعضهم البعض.⁽²⁾

- تصحيح الأخطاء الشفهية : على المعلم ألا يقاطع المتعلم أثناء الكلام، لأن ذلك يعوقه عن الاسترسال في الحديث ويشتت أفكاره، كما على المعلم أن يميز بين أمرين :

أولاً- الأخطاء التي تفسد الإتصال، وفي هذه الحالة على المعلم أن يتدخل وينبه المتعلم إلى الخطأ ويشجعه على تصحيحه بنفسه إن أمكن ذلك.

ثانياً- الأخطاء التي لا تؤثر في فهم الرسالة، ولكنها تتعلق بشكل الرسالة، فالمعلم لا يلح عليها كثيراً وإنما يعالجها برفق مع تشجيعه الدائم لمتعلميه.⁽³⁾

المطلب الرابع: مهارة الكتابة.

يمكن تحديد مهارة الكتابة إجرائياً بأنها: اكتساب المتعلم القدرة على التعبير

¹ - المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية واستراتيجيات تقويمها، مرجع سابق، ص 154.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - نفسه، ص 155.

عن أفكاره وعواطفه تعبيراً واضحاً، يعتمد على سلامة الكتابة من حيث: المحتوى أو المضمون، واللغة أو الأسلوب، والشكل أو التنظيم، ويمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال اختبار الأداء الكتابي المعد لهذا الغرض⁽¹⁾. فالتعبير الكتابي والإهتمام بمهاراته يرتبط بشخصية المتعلم واحتياجاته النفسية والعمل على تنمية هذه المهارات بصورة صحيحة من شأنه أن يدعم قدرة المتعلم على التعبير عن شخصيته، ويعزز بنيته المعرفية والنفسية، ليكون فرداً متوازناً قادراً على التواصل نفسياً و اجتماعياً، لذلك فإن العناية بالمتعلم في اكتسابه المهارات التعبيرية الكتابية تساعده على تلبية احتياجات كثيرة لديه، أبرزها:

- الحاجات الأكاديمية المتنامية، المتصلة بالتعلم والدراسة، وما يحتاجه المتعلم على مهارات كتابية تعينه على النجاح في المواد الدراسية واجتياز إختباراتها الكتابية.⁽²⁾
- الحاجات المتنامية إلى التعبير عن الأفكار وعن مكونات النفس والمشاعر والعواطف، فقد يجد متنفساً في كتابة مذكراته ويوميته، أو في ممارسة هوية كتابية ما.
- الحاجات المتنامية إلى التواصل الاجتماعي، والتعامل مع المجتمع على نحو توافقي، لاسيما و أن الكثير من الأنشطة الكتابية الوظيفية مرتبطة بالتواصل، إضافة إلى اتساع دائرة علاقات الفرد وتعاملاته مع الآخرين بمرور الوقت، وما يتطلب ذلك من مهارات تساعد على نمو لغته التعبيرية⁽³⁾.

¹ - المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية واستراتيجيات تقويمها، مرجع سابق، ص 161.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - نفسه، الصفحة نفسها.

ويشير البعض أن أبرز مهارات التعبير الكتابي تتمثل في مراعاة القواعد الهجائية وقواعد بناء الجمل و قواعد الشكل إضافة إلى مهارات التنظيم، ومنه يمكننا بيان مهارات فرعية تتداخل ومهارة الكتابة وهي :

1-مهارات المحتوى والمضمون : وتتمثل فيما يلي:

- كتابة مقدمة مناسبة، تشير إلى أبرز الأفكار المتضمنة في الموضوع، بحيث تتميز بالجادبية وتتناول صلب الموضوع بدقة والتسلسل المنطقي.
- كتابة خاتمة للموضوع تلخص أبرز أفكاره، وما يستفاد منه.
- كتابة الجمل الرئيسية المدعمة، مع خاتمة لكل فقرة.
- تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية بوضوح.
- تنظيم الأفكار، وعرضها في ترتيب منطقي.
- تأييد الأفكار بأدلة وشواهد، لإقناع القارئ.
- تقديم معلومات صحيحة ودقيقة ومناسبة.
- عرض أفكار الموضوع بشكل واضح ودون غموض.

2-مهارة اللغة والأسلوب: وتتمثل في :

- استخدام أدوات الربط المناسبة استخداما صحيحا أثناء الكتابة، واتباع قواعد النحو الصحيحة.
- اختيار المفردات الصحيحة التي تعبر عن المعنى، واستخدام الكلمات العربية الفصيحة.
- مراعاة صحة تركيب الجملة، واكتمال أركانها.⁽¹⁾

3-مهارات الشكل والتنظيم : وتتمثل في :

- استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.

¹ - المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية واستراتيجيات تقويمها ، مرجع سابق، ص162.

- اتباع قواعد الهجاء الصحيحة في الكتابة .⁽¹⁾
 - الكتابة بخط واضح وجميل مع مراعاة صفات رسم الحرف داخل الكلمة.
 - مراعاة الشكل التنظيمي للفقرة (ترك الفراغ في بدايتها، ومراعاة الهوامش، ونظافة الورقة).
 - مراعاة الطول المناسب للموضوع.⁽²⁾
- المطلب الخامس: مهارة التواصل التربوي.**

1. مفهوم التواصل : للتواصل مفاهيم عدة وهذا راجع لاختلاف الحقول المتداولة فيها حيث نجد من الناحية الاجتماعية : أن التواصل هو علاقة متبادلة بين الطرفين، وانفتاح الذات على الآخرين.
- كما يعرف التواصل من الناحية السيكولوجية : أنه عملية ذاتية داخلية يتم فيها الإتصال بين الفرد و ذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه مع نفسه.
 - ومن الناحية الآلية الميكانيكية : فالتواصل نظام متكامل، له مدخلاته ومخرجاته وعملياته وتغذية راجعة، بمعنى : ((مرسل + مستقبل + مضمون + تغذية عائدة من المستقبل)) .
 - أما من الناحية التربوية : فالتواصل هو عملية تحدث في الموقف التعليمي التّعلّمي بين الأطراف لتنظيم التعلم، فالتواصل هو عملية التعلم، والتعلم هو عملية التواصل .⁽³⁾

¹ - المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية واستراتيجيات تقويمها، مرجع سابق، ص162.

² - المرجع نفسه، ص163.

³ - التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009، ص11.

ومن كل هذا نستنتج أن التواصل: " هو العملية أو الطريقة التي يتم من خلالها انتقال المعارف والقيم و الاتجاهات والمهارات بين طرفين أو أكثر، من أجل تأثير أحدهما على الآخر، وأحداث تغيرات مرغوب بها في سلوك الطرف الآخر." (1)

2. وظائف عملية التواصل :

لعملية التواصل ثلاثة وظائف بارزة وهي : (التبادل / التبليغ / التأثير). (2)

3. مميزات عملية التواصل :

من خلال مفهوم التواصل يمكن استنتاج أهم مميزات عملية التواصل وهي كالآتي :

- أن التواصل يمكن أن يتم بعدة طرق : مشافهة، أو كتابيا، أو سلوكيا، أو حسيا، أو برموز غير لغوية وتحمل معان لغوية.
- أن التواصل له مستقبل ومرسل وهدف، ويتمثل المقصد في التأثير على المستقبل تتضمن عملية التواصل محتوى يؤدي إلى التأثير والتأثر وبالتالي التفاهم بين كل من المرسل والمستقبل، وينتج عن ذلك زيادة في التقارب بينهما أو زيادة حصول الفائدة.

- إن للتواصل بعدا أو أبعادا نفعية قد تكون قريبة أو متوسطة أو بعيدة المدى على المرسل وقد تكون أيضا على المستقبل . (3)

4. أهداف عملية التواصل في ظل التعليمية :

تعتبر عملية التعليم والتعلم (التدريس) عملية تواصل تعليمي بين المعلم و طلابه، باستخدام الألفاظ والرسوم والصور والمجسمات والأجهزة والتجارب وغيرها من الوسائل التعليمية المناسبة . فالتواصل التعليمي يهدف إلى تعديل سلوك المتعلم، وذلك يتضح

¹ - التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق، ص12.

² - المرجع نفسه، ص17.

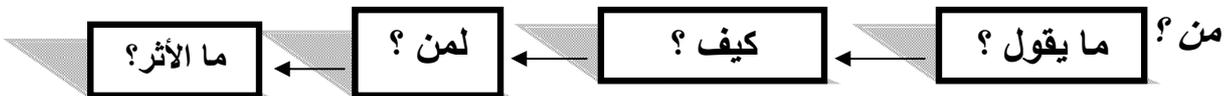
³ - نفسه، الصفحة نفسها.

من خلال مستويين من مستويات أهداف التواصل التعليمي : أحدهما عام وينص على الأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها من محصلة الخبرات التي يمر بها المتعلمون في كافة المواقف التعليمية داخل وخارج المؤسسات التعليمية، والمستوى الثاني من الأهداف خاص بموقف تعليمي معين أو أكثر، ومن أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأهداف الخاصة للتواصل التعليمي الوضوح والدقة، فهذه الأهداف تسمى بالأهداف السلوكية لأنها تحدد سلوك المتعلم المرغوب فيه و المتوقع القيام به في الموقف التعليمي، كما تسمى أيضا الأهداف الإجرائية لأنها تحدد العمليات أو الإجراءات التي يقوم بها المتعلم في موقف أو مواقف تعليمية بعد مروره بخبرة تعليمية أو أكثر.⁽¹⁾

5. نماذج حول التواصل :

هناك عدة نظريات التي حاولت مقارنة وفهم نظام التواصل، ومن هنا اخترنا بعضا منها لمعرفة التطورات التي حققتها والعلاقات الموجودة بينها :

1. النموذج السلوكي: وضعه المحلل النفسي الأمريكي لاسويل (Lassouil)، حيث يتضمن الخطاطة التالية:⁽²⁾



الشكل الثاني: خطاطة التواصل عند لاسويل 1947 .

¹ - التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق، ص19 .

² - المرجع نفسه ، ص20.

يرى لاسويل أن الرسالة لا تحمل هدفا في حد ذاتها ولكن هدفها يتمثل الأثر الذي تتركه في المستقبل وفي مدى تغير سلوكه من جهة، و مدى تمكن المرسل من تعديل أسلوب تواصله إذا ما ظهر خلل فيه. كما أنه يركز هذا النموذج على خمسة عناصر وهي : المرسل، الرسالة، القناة، المتلقي، الأثر. انتشر هذا النموذج في الولايات المتحدة الأمريكية يقوم على ثنائية المثير والإستجابة(...). ولتمثيل هذا النموذج في الوسط التربوي فالمدرس هو المرسل، والتلميذ هو المتلقي، والرسالة ما يقوله المدرس من معرفة و تجربة، ثم الوسيط الذي يتمثل في القنوات اللغوية وغير اللغوية، والأثر هو تلك الأهداف التي ينوي المدرس تحقيقها عبر تأثيره في التلميذ.⁽¹⁾

2. النموذج الاجتماعي :

وهو نموذج ريلي، الذي يعتمد على فهم طريقة انتماء الأفراد إلى الجماعات، فالمرسل هو المعتمد والمستقبل هم الذين يودعون في جماعات أولية اجتماعية مثل: العائلات، والتجمعات، والجماعات الصغيرة... هؤلاء الأفراد يتأثرون ويفكرون ويحكمون ويرون الأشياء بمنظار الجماعات التي ينتمون إليها والتي بدورها تتطور في حضان السياق الاجتماعي الذي أفرزها.⁽²⁾

ويلاحظ أن هذا النموذج ينتمي إلى علم الاجتماع ولاسيما إلى علم النفس الاجتماعي حيث يرصد مختلف العلاقات النفسية والاجتماعية بين المتواصلين داخل السياق الاجتماعي، وهذا ما يجعل النظام يساهم في تأسيس علم تواصل الجماعة.⁽³⁾

3. النموذج اللساني : اعتبر "رومان جاكسون" أن اللغة وظيفتها الأساسية هي

التواصل، وارتأ أن للغة ستة عناصر : المرسل، والرسالة، والمرسل إليه، والقناة والمرجع، واللغة، ولكل عنصر وظيفته الخاصة :

¹ - التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق ، ص20، بتصرف .

² - المرجع نفسه ، ص21.

³ - نفسه، ص22.

- فالمرسل :وظيفته انفعالية تعبيرية .
- الرسالة: وظيفتها جمالية من خلال إسقاط محور الاستبدال على محور التركيب.
- المرسل إليه: وظيفته تأثيرية وانتباهية .
- القناة: وظيفتها حفاظية (الإفهامية).
- المرجع: وظيفته مرجعية أو موضوعية .
- اللغة أو السنن :وظيفتها (هـ) لغوية أو وصفية .

كما هناك من يضيف الوظيفة السابعة للخطاب اللساني وهي الوظيفة الإيقونية بعد ظهور كتابات جاك دريدا (J.Darida) والسيموطيقا (1).

ولتوضيح مفاهيم "جاكسون" أكثر نعود إلى المجال التربوي للتمثيل والشرح للوظائف السابقة الذكر:

- الوظيفة المرجعية : يلتجئ المدرس هنا إلى الواقع أو المرجع لينقل للتميذ أو الطالب معلومات و أخبارا تحيل على الواقع، أي تهيمن هنا المعارف الخارجية والمعارف التقريرية المرتبطة بمراجع وسجلات كالمراجع التاريخي، والمرجع الأدبي، واللساني والمرجع الجغرافي ... (2).
- الوظيفة التعبيرية : تتدخل في هذه الوظيفة ذات المرسل، وذلك من خلال انفعالاته وتعبيراته الذاتية، ومواقفه وميوله الشخصية والأيدولوجية .
- الوظيفة التأثيرية :تنصب على المتلقي، ويهدف المرسل من ورائها إلى التأثير على موقف أو سلوكيات و أفكار المرسل إليه، لذلك يستعمل المدرس لغة الترغيب و لترهيب والترشيد من أجل تغيير سلوك المتعلم .

¹ - التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق، ص22.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- الوظيفة الشعرية أو الجمالية : إن الهدف من عملية التواصل هو البحث عما يجعل من الرسالة رسالة شعرية أو أجناسية جمالية، وذلك بالبحث عن الخصائص الشعرية والجمالية مثل التركيز على جمالية القصيدة الشعرية و مكوناتها الإنشائية والشكلانية .
- الوظيفة الحفظية : إن الترطيز على القناة فذلك لوظيفة حافظة و إفهامية، كأن يستعمل المدرس خطابا شبه لغوي أو لغوي أو حركي من أجل تمديد التواصل واستمراره بين المدرس والتلميذ، وذلك باستعمال بعض المركبات التعبيرية الآتية :
((أرجوكم أن تنتبهوا إلى الدرس ! انظروا هل فهمتم؟ ، اسمع أنت ،...)) .
- الوظيفة الميتالغوية أو الوصفية : يركز المدرس عبر هذه الوظيفة على شرح المصطلحات والمفاهيم الصعبة والشيفرة المستعملة مثل : شرح قواعد اللغة والكلمات الغامضة الموجودة في النص والمفاهيم النقدية الموظفة أثناء الشرح .

6. مكونات العملية التواصلية:

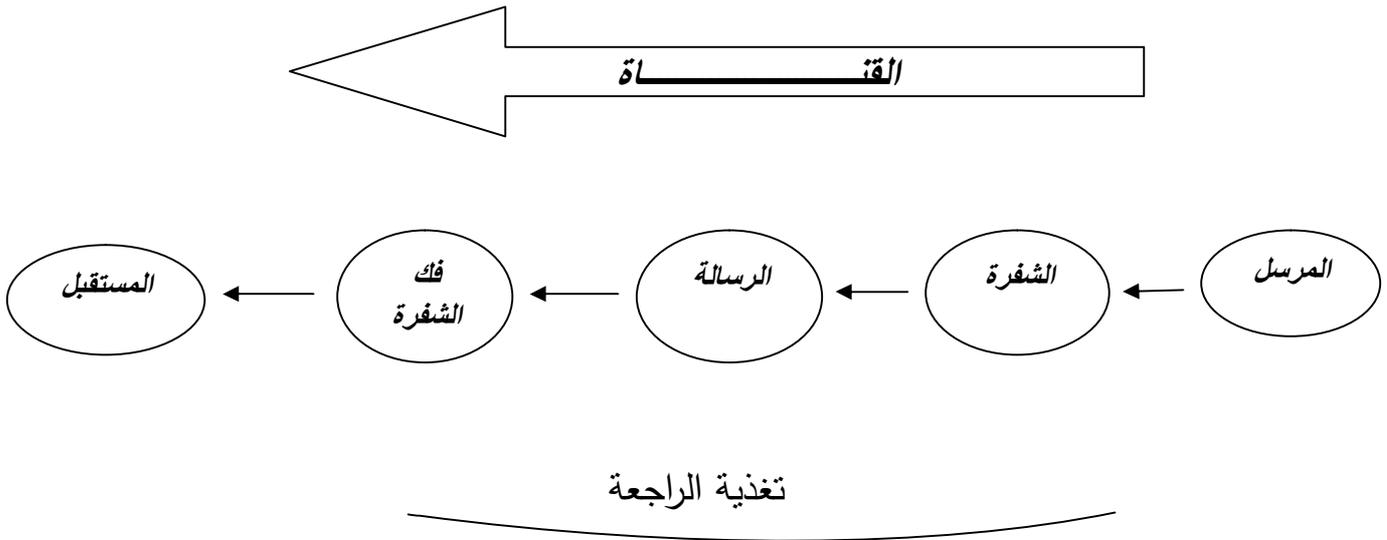
تتكون العملية التواصلية من مجموعة العناصر والمحددات التي من خلالها تتجزأ بشكل سليم، و إذا ما غاب عنصر أو مكون فإنه يمكن أن يحدث خللا في سيرورة هذه العملية .

1-محددات التواصل : أثناء الحديث عن التواصل لا بد من استحضار بعض

العناصر الأساسية في عملية التبادل وهي كالاتي :

- زمنية التواصل Temporalité .
- المكانية أو المحلية Localisation .
- السنن أو لغة التواصل (التشفير او التفكيك) Code .
- السياق Contexte .
- رهانات التواصل Communication de enjeux .

- التواصل اللفظي (اللغة المنطوقة) و التواصل غير اللفظي (اللغة الجسدية أو السيميائية) Communication verbale et non verbale.
- إدارة التواصل (بث الإرسالية قد تكون إرادية أو غير إرادية) Communication de volonté.
- الفيدباك أو التغذية الراجعة, وذلك لتصحيح التواصل وتقويمه و تدعيمه وإنهائه Feedback.
- شبكة التواصل Réseau⁽¹⁾.



الشكل الثالث: خطاطة التواصل العامة

من المخطط السابق نستنتج أن عملية التواصل تنجز من خلال دائرة الخطاطة، وتتضمن هذه الدائرة :

- المرسل Emetteur: المرسل أي الشخص القائم بفعل التواصل .

¹ - التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق، ص 24/25.

- الشفرة Encodage: الرموز التي شفرت بها الرسالة، وهذه الرموز لغوية ، أصوات، حركات، ومضات ضوئية، أغاني
- الرسالة Message : الشيء المراد إيصاله للمستقبل والمعبر عنه بالألفاظ أو الكتابة أو الرموز المفهومة من المرسل إلى المستقبل : خبر، معلومة، فكرة، خبرة
- فك الشفرة Décodage : أن يحلل المستقبل الرموز التي نقلت بها الرسالة، وأن يدرك مضمونها ويفهمه حسب الدلالة التي يقصدها المرسل.(1)
- القناة Canal: اللغة الشفوية، المكتوبة، الإشارية، عبر الهاتف، انترنات، ناسخ، الراديو،
- المستقبل Récepteur : وهو الشخص أو الأشخاص الذين يتلقون الرسالة المبعوثة من المرسل .
- التغذية الراجعة Feed-back : وتتمثل في نوع إستجابة المستقبل لرسالة المرسل والكيفية التي تجري فيها هذه الإستجابة، فمن خلال التغذية الراجعة يقوم المرسل بتكييف مضمون الرسالة أو طريقة إرسالها أو الشفرة المستخدمة في تشفيرها حتى يتمكن المستقبل من استيعابها بنفس المستوى الدلالي الذي يقصده المرسل .(2)

7. أنواع التواصل :

للتواصل أنواع عدة نذكر منها :

1/ **التواصل الذاتي** : وهو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته ، وكل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين .

¹ - التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق ، ص26/25.

² - المرجع نفسه، ص26.

2/ التواصل الفردي أو الشخصي : وهو التواصل الذي يتم بين فردين، وهو نوعان :

*المباشر : و يتم وجها لوجه بين المرسل والمستقبل .

*غير مباشر: ويتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب بالكمبيوتر .⁽¹⁾

3/ التواصل الاجتماعي : وهو تواصل يتم شخص وعدد من الأشخاص الموجودين

في نفس المكان، مثلا: التواصل بين المعلم وتلاميذه في القسم.

وكل هذا تدخل فيه اللغة كونها نظام من الرموز يتسم بالتحكم والإنتظام والتمسك بالقواعد، مع مجموع قواعد لتجميع الرموز، والهدف منها هو تواصل الأفكار والمشاعر بين الأفراد .⁽²⁾ فاللغة على حسب نظر بانجس (Bangs) تتكون بشكل عام من أربعة خصائص لغوية وهي :

*نظام دلالات الألفاظ : حيث أنه يتعلق بمعاني الكلمات .

*النظام التركيبي (البنائي) : ويتعلق بالترتيب المنتظم للكلمات في المقاطع

أو الجمل.

*النظام المورفولوجي (الصرفي) : ويتعلق بالتغيرات التي تدخل

على مصادر الكلمات لتحديد الأشياء (الزمن، العدد، الموضع...).

*النظام الصوتي: و يتعلق بالأصوات الخاصة بالاستخدام اللغوي الذي

يتضمن الأداء الوظيفي اللغوي في شكله العادي، حيث يتركب

من جانبين: الجانب الأول يتمثل في قدرة الفرد على فهم واستعاب

التواصل المنطوق من الآخر، أما الجانب الثاني فيتمثل في قدرة الفرد

على التعبير عن نفسه بطريقة مفهومة وفعالة في تواصله مع الآخرين،

وهذا كله يتم من خلال الكلام، والذي يعتبر الفعل الحركي أو العملية

¹ - التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق، ص26.

² - المرجع نفسه، ص28.

التي من خلالها يتم استقبال و إصدار الرموز الصوتية، بمعنى آخر الكلام هو الإدراك الصوتي للغة والتعبير من خلالها أو إصدارها. كل هذا يندرج ضمن التواصل اللفظي، إلا أننا نجد السلوك غير اللفظي كذا يلعب دورا هاما في تواصلنا وعلاقتنا مع الآخرين (...)، فلغة الجسم يعبر عن صورة صادقة للحياة النفسية، فنظرا لقصور الكلمة عن التعبير عما نود إيصاله للآخر نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا: كتعبيرات الوجه، و التحديق بالعين أو تحريك الرأس، أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين ..⁽¹⁾، و تدخل كل هذه الأعضاء وغيرها تدعم في عملية التواصل اللفظي نفسه، والجدول الآتي يبين بعض الحركات ومدلولاتها :

الشكل	الوظائف الرئيسية لبعض الحركات
تحريك الرأس (نعم)	التكرار
هز الكتفين (لا أعرف)	الاستبدال
حك الرأس، نظرة غيظ	تعليق
نبرة الصوت	التركيز
رفع اليدين	التنظيم
حك الرأس	التناقض
تحريك العينين	خيبة الأمل
التحديق / النظر فوق أو بعيد	السيطرة / الاستسلام
هز القبضة	العدوانية
المصافحة	المعاشرة الطيبة
التلامس / التقبيل	الإثارة
التزيين المفرط	التفاخر

الشكل الثالث: جدول الحركات و مدلولاتها

¹ - التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق ، ص30/31.

8. شروط نجاح عملية التواصل :

- أ- ما يتعلق بالمرسل :
- أن يكون مقنعا و مؤمنا بأهمية الرسالة التي ينوي إيصالها إلى المستقبل .
 - أن يكون متمكنا وملما بمحتوى الرسالة من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم.
 - يجب أن تتوافق الرسالة مع المستوى المعرفي للمستقبل.
 - يجب أن يحترم المرسل رد فعل المستقبل.
 - على المرسل أن يوزع المعلومات زمنيا بشكل صحيح .
 - أن يكون ملما بطرق الاتصال و وسائله المختلفة .
 - أن يكون على علم بخصائص المستقبل للرسالة وحاجاته .
 - أن يكون متمكنا من كيفية استعمال الأجهزة و الوسائل المختلفة .
 - أن يحسن اختيار الوقت و المكان الملائمين لتوصيل رسالته .
 - أن يهتم بالتغذية الراجعة للمستقبل .
 - أن تكون اتجاهاته نحو نفسه ورسالته والمستقبل إيجابية، لأن ذلك يزيد من فرص نجاح التواصل.
 - يجب توفير قناة اتصال متوافقة مع الموضوع .
 - إن مهارتي الإستماع والقراءة عند المستقبل هامتين في نجاح عملية التواصل لأنهما تعيناه على استقبال الرسالة وترجمتها إلى معانيها وفهمها بدقة .
- ب- ما يتعلق بالمستقبل :
- إن مهارة المستقبل في استقبال الرموز غير اللغوية الأخرى كالإشارات والحركات وتعبيرات الوجه وتفسيرها تفسيراً صحيحاً يعينه على فهم الكثير من الرسائل و الاستفادة منها وبالتالي نجاح عملية التواصل .
 - يجب على المستقبل أن يتحلى بالذكاء والبديهة في النقاط الرسالة.

ت - على المستقبل أن يتميز بمقدرة على المبادرة الذاتية في فهم الرسالة و فك رموزها ما يتعلق بالرسالة:

- لا بد أن ينبع محتوى الرسالة من تحديد دقيق للهدف من عملية التواصل، وأن يتناسب المحتوى مع قدرات المستقبل و خصائصه ومستواه المعرفي .
- أن تعبر رموز الرسالة عن محتوى الرسالة بشكل صادق وأمين، و أن تكون هذه الرموز مناسبة لقدرات و مستوى المستقبل .
- أن تكون رموز الرسالة مألوفة و مفهومة لدى المستقبل .
- التدقيق في اختيار الأسلوب المناسب لا يصلح الرسالة إلى المستقبل يساعد على نجاح عملية الاتصال، فقد يكون الأسلوب المناسب هو الأسلوب العلمي الذي يخاطب عقل المستقبل، كما قد يكون الأسلوب الأدبي الذي يخاطب عاطفة المستقبل، وقد يلزم في بعض الحالات الجمع بينهما .⁽¹⁾

9. بعض مهارات التواصل :

يرى "ألسن" Olsen أن التواصل الفعال يتكون من عدة مهارات على المعلم

أن يمتلكها وهي :

- مساعدة المتعلمين على التعلم بطرق و أساليب متنوعة كالبحت والاستقصاء.
- استثارة دافعية المتعلمين بأنواع التعزيز المختلفة اللفظية و غير اللفظية (المادية).
- توظيف أساليب التعلم من خلال الأسئلة والمناقشة والحوار (...).
- تشجيع المتعلمين على الصراحة والثقة والنقد البناء وتوفير المناخ المناسب لذلك .
- الحرص على وضوح أهداف التعلم لدى المتعلمين و صياغتها بشكل محدد يلبي احتياجات هؤلاء وقدراتهم، وأن يتقن مهارة إدارة المناقشة الصفية⁽²⁾.

¹ - التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، مرجع سابق، ص 53/52.

² - المرجع نفسه، ص 72.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية لنشاط المطالعة الموجهة

- المبحث الأول: التوجيهات البيداغوجية في تعليمية نشاط المطالعة الموجهة .
- المبحث الثاني: منهجية تقديم نشاط المطالعة الموجهة (التعبير الشفهي) .
- المبحث الثالث: طريقة تدريس نشاط المطالعة الموجهة .
- المبحث الرابع: قراءة في مذكرة الأستاذ نظريا وتطبيقيا .
- المبحث الخامس: تحليل الإستبانة .

تمهيد :

يولي منهاج اللغة العربية عناية خاصة للتعبير الشفهي، كونه الوسيلة الأولى للتواصل المباشر ومقدمة للتعبير الكتابي، ولكونه أيضا حقلًا تطبيقيًا لكثير من المهارات (المناقشة، تنشيط الاجتماعات إلقاء خطبة، إجراء مقابلة ...)، فقد تستغل نصوص القراءة والمطالعة في حصة التعبير الشفهي فيحضرها المتعلم خارج القسم بناء على التعليمات القبلية التي قدمها له الأستاذ. و أيا كان موقع المتعلم - متحدثًا أو متلقيًا - عليه أن يلتزم بآداب الحديث والاستماع⁽¹⁾.

تهدف الدراسة الميدانية في هذا البحث إلى تحليل ووصف نشاط المطالعة الموجهة في الطور المتوسط لدى تلاميذ السنة الثالثة في مدارس مختلفة، مسجلين بذلك نسبة إقبال المتعلمين لهذا النشاط ومدى تجاوبهم مع بعضهم البعض، دون أن ننسى إلقاء الضوء على أهم الصعوبات التي تواجه كل من المعلم و المتعلم أثناء تقديم هذا النشاط . اعتمدنا في انجاز هذا العمل على حضورنا لبعض الحصص، كما لعبت الاستمارات دورا مهما في هذا الفصل حيث وزعت على عدد من أستاذة و تلاميذ هذه السنة، وقد ساعدتنا في الوصول إلى هدفنا حيث تضمنت هذه الاستمارات جملة من الأسئلة يستهدف كل منها الإجابة على إشكالية معينة .

وقد قمنا بتحليل الأسئلة كلها على شكل أرقام إحصائية، ثم حولناها إلى نسب مئوية في شكل جداول و دوائر نسبية، شارحين أسباب تلك النتائج المتوصل إليها من وجهة نظر الأساتذة.

¹ -الوثيقة المرفقة لمناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، 2013، ص 30.

إضافة إلى ذلك اختيارنا مجموعة من المؤسسات التربوية حتى يكون بمقدورنا إجراء هذه الدراسة، فبحكم إقامتنا بولاية بسكرة، اخترنا أربع متوسطات منتشرة على مستوى الولاية وهي كالاتي :

1-متوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون.

2-متوسطة الطيبي بلقاسم.

3- متوسطة لبصايرة فاطمة.

4- متوسطة حسوني رمضان.

اتبعنا في عملنا هذا تقنية الوصف، الذي يقوم على عنصر الملاحظة والتعليق بالإضافة إلى المقابلة والاستمارات.

المبحث الأول : توجيهات بيداغوجية في تعليمية نشاط المطالعة الموجهة:

- إن القراءة هي قاعدة الانطلاق إلى المطالعة إذ يتوقف نشاط المطالعة على مدى تحقيق الكفاءات التعليمية المقصودة في القراءة (الوصول بالمتعلمين إلى امتلاك مهارات القراءة السليمة والمسترسلة والمعبرة) .⁽¹⁾

- المطالعة هي عملية فكرية إدراكية تسمح للمتعلم باختبار قدراته الذاتية من خلال توظيف مكتسباته و مهاراته القرائية حتى تكون وسيلة للتعلم الذاتي، ومن ثم فهي نشاط مركزي في مسار التعلم وما بعد التعلم .

- الاهتمام بإدراج نشاط المطالعة مبكرا من خلال الأنشطة التعليمية أو الأنشطة الوصفية قصد تدريب المتعلم عليها واكتسابه إياها لتصير عادة يقبل عليها داخل المدرسة أو خارجها متفاعلا مع مادتها استماعا وفهما، ليستفيد منها في مساره التعليمي وفي الحياة.

- الحرص على جعل المتعلمين يشعرون بهامش من الحرية أثناء ممارسة المطالعة

¹ -الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح حثروبي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص185، (بتصرف) .

من حيث وتيرة القراءة، التوقف، كيفية الجلوس، البحث عن معاني بعض الألفاظ من القاموس .

- في مرحلة استثمار المطالعة يطلب من المعلم فسح المجال أمام المتعلم لابتداء الرأي في بعض المواقف أو الأحداث، إعادة بناء القصة وتلخيصها، تصور خاتمة أخرى لها، تقديم شروح لبعض الألفاظ .

- وأخيرا فإن بعث نشاط المطالعة وتفعيلها في المؤسسات التعليمية مرهون بحسن انتقاء كتب المطالعة، وإثراء المكتبة المدرسية بالقصص المتنوعة والمراجع والقواميس والأطالس التي تمكن المتعلمين من تنمية زاهم اللغوي والمعرفي والعلمي والثقافي، وتغرس في نفوسهم عادة المطالعة من أجل تكوين جيل قارئ، واع بقيمة المعرفة وكيفية التعامل مع الكتاب والاستفادة منه .⁽¹⁾

المبحث الثاني : منهجية تقديم نشاط المطالعة الموجهة (التعبير الشفهي):

تبدأ حصة المطالعة الموجهة بمراقبة أعمال التلاميذ التحضيرية بالشكل الذي يراه الأستاذ مناسبا و ذلك لتعويدهم على التحضير الدائم والمثمر، و عليه أن يشجع العاملين المجتهدين و يودب بالطريقة التربوية الملائمة المتقاعسين المتكاسلين، إثر ذلك يشرع في مراقبة الفهم، من خلال أسئلة مختارة هادفة، ليتمكن بعد إجابات التلاميذ عليها من معرفة مدى استعابهم لما جاء في المقتطف المقروء. و مما لا شك فيه أن هذه المرحلة الأولى تمكنه من معرفة الصعوبات اللغوية و التعبيرية التي تواجههم أثناء المطالعة فيبادر الى معالجتها.⁽²⁾

- المرحلة الثانية من المطالعة هي استثمار النص وفيها يدرّب الأستاذ تلاميذه على بعض فنيات القراءة، كما يمكنه استغلال فقرة من النص لمراجعة ظرفية لبعض التراكيب والصيغ والأساليب، أو للتعليق على فكرة من الأفكار، أو للتوسيع

¹ - الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص186، بتصرف .

² - المرجع نفسه، ص21.

في الحديث عن شخصية من شخصيات النص، أو لدعم رصيدهم اللغوي بشرح بعض المفردات وتوظيفها.

- والحصّة كذلك فرصة لممارسة التعبير الشفوي، و ذلك بالتحدث مثلا عن شخصية من شخصيات النص، أو بتلخيص المقتطف، ويمكن للأستاذ أن يعرض على تلاميذه قائمة بأسماء بعض المؤلفات يختارون منها ما يناسبهم في إطار إنجاز مشروع سنوي، ويتم هذا المشروع بتقسيم القسم إلى مجموعتين، تعين المجموعة الأولى لتلخيص المؤلف و يعرض شفويا، أما المجموعة الثانية تقوم بإنجاز بطاقة تقنية للمؤلف .

- وفي نهاية الحصّة يعين لهم النص الموالي و يطالبهم بتحضيره، فيكفهم بتلخيصه، أو البحث عن أفكاره الأساسية، أو شرح بعض مفرداته باستعمال المعجم، أو الإجابة عن بعض الأسئلة وعليه أن ينوع في كيفية التحضير لكي يبعد الملل عن تلاميذه.

فعلى الأستاذ في هذه الحصّة :

- أن يحدد بكل دقة الأهداف التي ينوي تحقيقها من خلال الحصّة .
- أن يضع برنامجا لآليات القراءة يوزعه على الحصص السنوية الدراسية كلها .
- أن يستعمل المعجم ,ويدرب متعلميه على استخدامه .
- أن يحث تلاميذه على التحدث خلال الحصّة بلغة عربية سليمة (1).

المبحث الثالث : طريقة تدريس نشاط المطالعة الموجهة :

للمطالعة مقام ممتاز لاكتساب المعارف و تحصيل المعلومات والتزود بالثقافات المختلفة وتنمية الثروة اللغوية للمتعلمين، كما أنها من أهم الوسائل لتربية ملكة الانتباه والإدراك لديهم، فهي توسع معارفهم وتنمي لغتهم وتزيد خبراتهم و قدراتهم وتصلق أذواقهم.

¹ - الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص21.

ولكي يحقق هذا النشاط أهدافه يجب تقديمه بطريقة هادفة، تمارس فيها عمليات الفهم، التلخيص والتقييم، وهذا مع مراعاة مايلي (1) :

- يعد نشاط المطالعة الموجهة عملا حرا يجري جزء منه داخل القسم والجزء الأكبر خارجه .
- دور الاستاذ في هذا النشاط يقتصر على تصويب المسار و الحكم الذي يفصل في المناقشة .
- ينجز المتعلمون هذا العمل فرديا أو في شكل مجموعات حسب طبيعة النص .
- تقويم إجابات المتعلمين ويكون ذلك إما بحركات أو بثنيت العلامات على دفاترهم، ففي ذلك تشجيع للقارئ المطالع وتحفيز لغيره على الجد والاهتمام .
- والمدرس من خلال هذا النشاط يعمل جاهدا على تحقيق جملة من الأهداف والمتمثلة في:
 - تنمية قدرة المتعلم على فهم المقروء فهما واسعا .
 - القدرة على التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية في النص المقروء .
 - تكوين أحكام نقدية والاستفادة منها في الحياة العملية .
 - تعويد المتعلم على البحث والاستكشاف، وإغناء الموضوع بالسندات (أبيات شعر، آيات قرآنية، أمثال وحكم) .
 - الفهم بعمق واستخلاص الأفكار المباشرة و غير المباشرة (2) .

كل هذا يتم ضمن ما يعرف ببطاقة القراءة التي يدركها المتعلم في السنة الأولى من التعليم المتوسط، حيث تحتوي على جملة من العناصر تدور حول النص عامة،

و تتمثل في :

¹ - طرائق تدريس نشاطات اللغة العربية وآدابها، مصطفى بن الحاج، منتدى حدائق اللغات والعلوم الإنسانية، 2016/03/31، 11:09، بتصرف .

² - طرائق تدريس نشاطات اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، 11:15، بتصرف .

- عنوان النص .
- المؤلف .
- المرجع .
- نوع و نمط النص .
- شكل و أسلوب النص .
- طبيعة النص .
- الإطار الزمني والمكاني للنص .
- العمل الأدبي : (فردى /جماعى) .
- شخصيات النص .
- محتوى النص : (أفكاره الجزئية ,الفكرة العامة) .
- تلخيص النص⁽¹⁾ .

ينجزها المتعلم بمفرده أو مع زملائه خارج الصف, ليتم بعد ذلك مناقشتها داخل الحصة وتحت إشراف الأستاذ, مع احترام آداب الحوار والتواصل, حيث يعد هذا الأخير الهدف الأسمى من نشاط المطالعة الموجهة بالإضافة إلى الاستزادة المعرفية واللغوية.

المبحث الرابع : قراءة في مذكرة الأستاذ نظريا وتطبيقيا :

تعد مذكرة الأستاذ أمرا مهما ليستقيم عمله داخل الصف, كما أنها مقترحة من قبل وزارة التربية والتعليم, بها توضع الخطوط العريضة لسير الدرس .

فبعد توجهنا إلى المتوسطة ألقينا النظر على مذكرة الأستاذ, فإذ بنا وجدنا الأهداف التعليمية التعلمية تتأسس الورقة, و تتمثل في قدرة المتعلم على :

- تناول الكلمة والمشاركة في الحصة بتقديم العرض أو مناقشة عرض آخر .
- إبداء وجهة نظر أو الدفاع عن فكرة أو توسيعها أو تقويم الخطأ.

¹ - الملحق، ص 78/77 .

- التعبير الشفهي عن مضمون النص بطريقة منطقية و لغة سليمة وأفكار مرتبة .
 - تلخيص النص.
 - بالإضافة إلى هذا نجد مؤشر الكفاءة، و يأخذ شكل العناصر الآتية⁽¹⁾ :
 - يتناول المتعلم الكلمة لتقديم عرضه بلغة ومنهجية سليمة .
 - يوظف مكتسباته المعرفية واللغوية : مفردات، تعابير، استدلال واستشهاد
 - يأخذ الكلمة ليناقد ما سمعه مثريا الفكرة، أو مصححا للخطأ، أو مبديا رأيه... .
- ليوضح بعد ذلك الأستاذ السند التربوي المعتمد عليه في الحصة، بمعنى رقم الصفحة، والوسائل المعتمدة لسير الدرس . أما بالنسبة لمراحل سير الدرس فقد قسمت إلى ثلاث وضعيات تعليمية، فهي على المنوال الآتي :

1- وضعية الانطلاق : و تحمل في طياتها:

- التقويم المبدئي :** والذي يجمع جملة من الأسئلة لمراقبة المطالعة والأعمال المنجزة، وهذا بهدف تثبيت مكتسبات المتعلم الأولية في فهم النص.
- 2- **بناء التعلّيمات:** ليبدأ هنا المتعلم وبكل حرية في تقديم عرضه (التعبير الشفهي) وهذا مع مراعاة (الوقفة السليمة، الهدوء، استعمال اللغة الفصحى، ترتيب الأفكار، المحافظة على مضمون النص، توظيف المكتسبات المعرفية واللغوية)، بعدها يتناول التلاميذ الكلمة لإبداء آرائهم من حيث المنهجية والأفكار واللغة، وهذا عن طريق تصحيح الفكرة أو إثرائها أو نفيها و إثبات غيرها ...، ليتدخل الأستاذ في الوقت المناسب من أجل توجيه تلاميذه إلى تصحيح أخطائهم وحثهم على الالتزام بالهدوء وتشجيعهم على المشاركة في الحوار و مساعدتهم في صياغة أفكارهم. ليتوجه الأستاذ بعد ذلك لمناقشة بطاقة القراءة للنص، التي أشرنا إليها سابقا ليصل بمتعلميه إلى تلخيص مضمون النص باستغلال تلك

¹ - الملحق، ص 74/73 .

البطاقة، فهدف الأستاذ من خلال هذه المرحلة نكمل في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم من جهة المفردات والتعابير بالإضافة إلى تدريبه على التعبير من خلال تلك البطاقة .

3- المرحلة الختامية : أو تعرف بإستثمار المكتسبات، ففي هذه المرحلة يقوم المتعلم بالقراءة الفردية للفقرة أو النص المنتج لتدريبه على آليات القراءة المعبرة المسترسلة، ليخرج المتعلم في نهاية الحصة مدركا لهدف وأهمية النص المدروس. مع إشارة الأستاذ في الأخير بجمال من الإرشادات والتوجيهات اللازمة لإعداد حصة التعبير الشفهي المقبلة .

هذا من الجانب النظري، أما من الجانب التطبيقي وبعد زيارتنا المتكررة لمتوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون وفي أحد أقسام السنة الثالثة متوسط، من أجل حضور حصة المطالعة الموجهة (التعبير الشفهي) وملاحظة خطواتها، فكان سير الدرس متماشيا و المذكرة بأدق حذافيرها، وفي نهاية الحصة طلبت الأستاذة* الفاضلة من التلاميذ تحضير نص المطالعة الموجهة القادم لكن بطريقة أخرى، بحيث يظهر المتعلم فيه أسلوبه و يضع لمستته عليه .

فبعد أسبوع قمنا بزيارة أخرى في نفس القسم، فإذ بنا نتفاجؤا لاختلاف جو القسم، حيث عمل التلاميذ جاهدين على تغيير نمط الحصة، فكان ذلك بتغيير تخطيط الجلوس الإعتيادي إلى شكل حرف U، فالذكور جلسوا على اليمين والإناث على اليسار، أما بالنسبة للمكتب فكان في وسط القسم مغطى بغطاء أبيض، وطاولة في الأخير بها مزهرية، فعند دخول الأستاذة علمنا حينها أن التلاميذ قاموا بتحويل النص النثري إلى مسرحية، حيث كان النص يحمل عنوان: في عيادة طبيب الأسنان⁽¹⁾، إلا أن التلاميذ طلبوا من أستاذتهم حضور

¹ -الملحق، ص 74/73.

* رميشي مباركة، أستاذة اللغة العربية، متوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون، بسكرة .

السيدة المديرية** لمشاهدة العرض وتقييمهم على الأداء. فكل هذا يندرج ضمن عنصر الجرأة والقدرة على المواجهة والإقناع، بالإضافة إلى ذلك الثقة بالنفس، فهذه الصفات تميزت بها هذه المجموعة من التلاميذ، فهم أجادوا تحويل النص إلى حوار وإبراز الشخصيات فيه كما ظهر ابداعهم في خلق شخصية جديدة ألا وهو الراوي، بالإضافة إلى الوسائل الطبية (كالمئز، السماعه، حقنة خاصة بالجراحة، طاقم أسنان اصطناعي، ... وغيرها)، حتى أن الحصة مرت ممتعة وعمت مشاركة المتعة المتعلمين .

كما أننا لاحظنا أن الأستاذة الفاضلة تستعمل عنصر الحافر، وهذا

عن طريق مايعرف ببطاقة الإستحسان، فكل تلميذ أو مجموعة تتحصل على خمس بطاقات تتال جائزة، كل هذا بهدف التشجيع على المطالعة و التفاعل (التواصل) في الصف .

نفس الصورة تكررت معنا في نص آخر تحت عنوان : ألعاب الحاسوب⁽¹⁾، فقد حول النص هنا وبإنجاز مجموعة أخرى من التلاميذ إلى مسرحية، كانت تجسد لقاء تلفزيونيا، ظهرت لمستهم في خلق شخصيات المسرحية من مديع، وضيغه، بالإضافة إلى متصلين، يدور الموضوع حول الإنترنت ماله وماعليه، وقد نال هذا العمل إعجاب كل من الأستاذة والسيدة المديرية، كما أن الموضوع تلقى اهتماما كبيرا من قبل زملائهم، وبهذا تحقق الهدف الأسمى من نشاط المطالعة الموجهة وهو التواصل العمودي والأفقي (مع الأقران والراشدين) فمن الواضح هنا أن نوع النص و طبيعته تفرض على كل من المتعلم والمعلم طريقة تقديمه .

** لقصير نورة، مديرة متوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون، بسكرة .

¹ - الملحق، ص 76/75 .

المبحث الخامس : تحليل الاستبانة .

قبل التطرق إلى تحليل واستخلاص النتائج سنعرض بعض الملاحظات التي وردت

في الاستمارات الخاصة بالمتعلم و المعلم .

اختيار عينة البحث :

لقد توجهنا في هذه الدراسة الميدانية إلى أربعة متوسطات وهي كالاتي :

- متوسطة حسوني رمضان .

- متوسطة لبصايرة فاطمة .

- متوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون .

- متوسطة بالطيبي بلقاسم .

قمنا بالملاحظة حول كيفية تأدية هذا النشاط المطالعة الموجهة ، ليكون هناك تناسق بين

أسئلة الإستبانة وبين ما لاحظناه أثناء الحصة .

وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث 127 تلميذا من مستوى ثالثة متوسط، بالإضافة إلى ثلاثة

أساتذة .

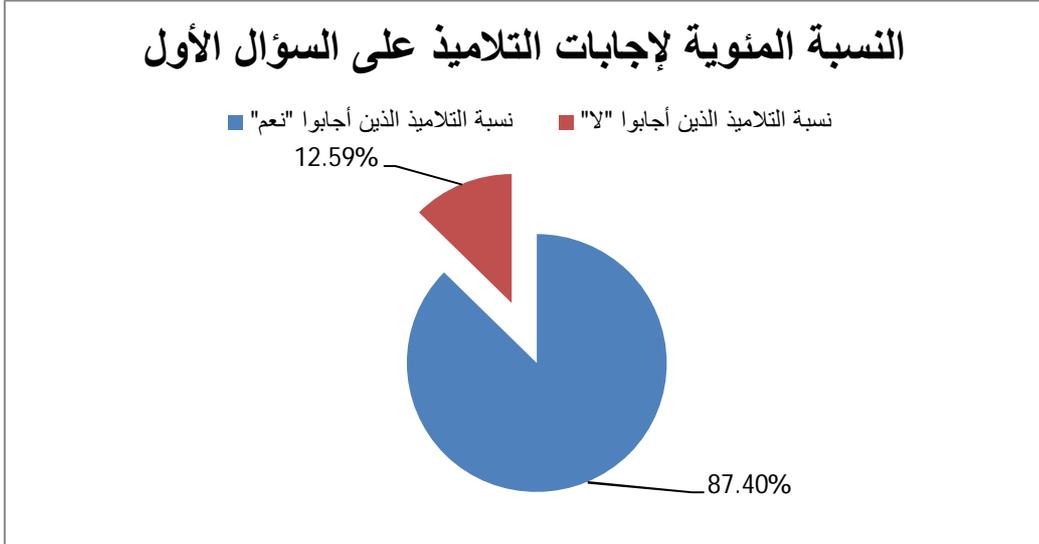
دراسة الإستبانة الخاصة بالمتعلم :

تحليل نتائج السؤال الأول :

هل تحب نشاط المطالعة الموجهة ؟

الإجابة ب "لا "	الإجابة ب "نعم "	الاقتراحات
16	111	عدد التلاميذ
12.59 %	87.40 %	النسبة المئوية

الجدول رقم 1



إن ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أو الدائرة النسبية، هو أن نسبة حب التلاميذ لنشاط المطالعة الموجهة يقدر ب 87.40% ، أما النسبة للتلاميذ الذين ينفرون من هذه الحصة فتقدر ب 12.59% .

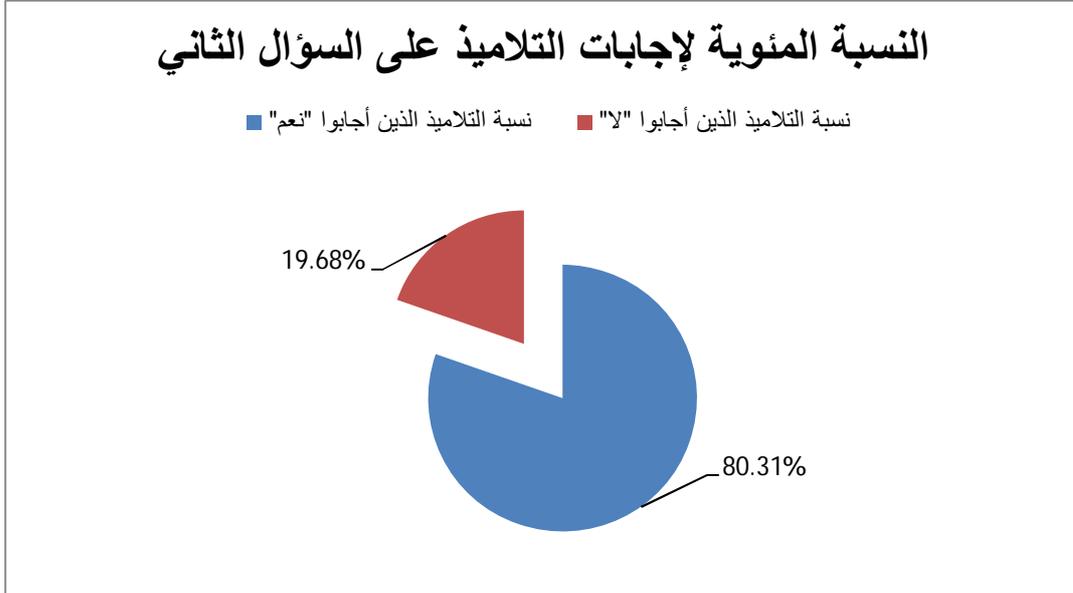
ومنه نستنتج سبب ارتفاع نسبة القبول ترجع إلى طبيعة التلميذ الفضولية و حبه للتطلع والإكتشاف .

تحليل نتائج السؤال الثاني :

هل تجد المتعة في هذا النشاط ؟

الإجابة ب "لا"	الإجابة ب "نعم"	الاقتراحات
25	102	عدد التلاميذ
19.68 %	80.31 %	النسبة المئوية

الجدول رقم 2



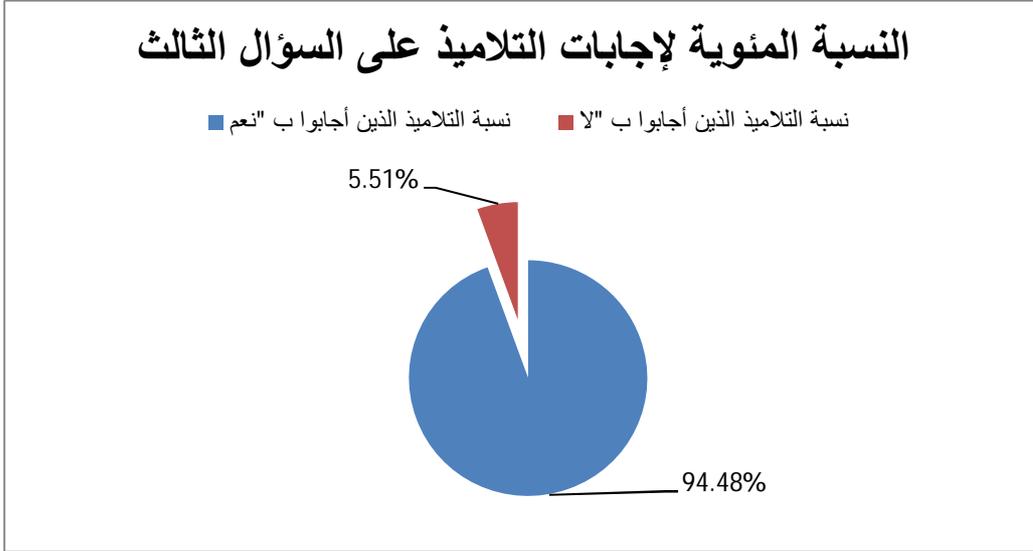
من خلال ملاحظتنا للنسبة المدونة في الجدول : نجد أن هناك عددا كبيرا من التلاميذ يجدون متعة في هذا النشاط بنسبة %80.31 ،وهذا راجع لأداء و كفاءة الأستاذ أثناء سير الحصة و ثراء رصيده اللغوي والمعرفي الذي يؤثر إيجابا على المتعلم .

تحليل نتائج السؤال الثالث :

هل ترى أن نشاط المطالعة الموجهة يساعدك على إكتشاف مفردات وجمل جديدة ؟

الإجابة ب "لا"	الإجابة ب "نعم"	الاقتراحات
7	120	عدد التلاميذ
5.51 %	94.48 %	النسبة المئوية

الجدول رقم 3



من خلال النسبة المبيّنة في كل من الجدول و الدائرة النسبية يتضح أن نشاط المطالعة الموجهة يلعب دورا مهما في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعم، حيث تمثل نسبة 94.48% استفادة التلاميذ من هذا النشاط، و الأكيد ان هذا راجع وكما سبق الذكر للأستاذ الذي يلعب دور الموجه هنا.

تحليل نتائج السؤال الرابع :

ماهي الصعوبات التي تواجهها أثناء نشاط المطالعة الموجهة ؟

- عدم القدرة على فهم النص وتلخيصه .
- معظم النصوص مملّة مقتبسة من الأنترنت .
- نصوص المطالعة الموجهة تخلو من اللمسة الإسلامية .
- الإرتباك أثناء العرض .
- النصوص غير مضبوطة بالشكل وبعض الكلمات صعبة ومعقدة .
- صعوبة تكوين البطاقة الفنية (بطاقة القراءة) .

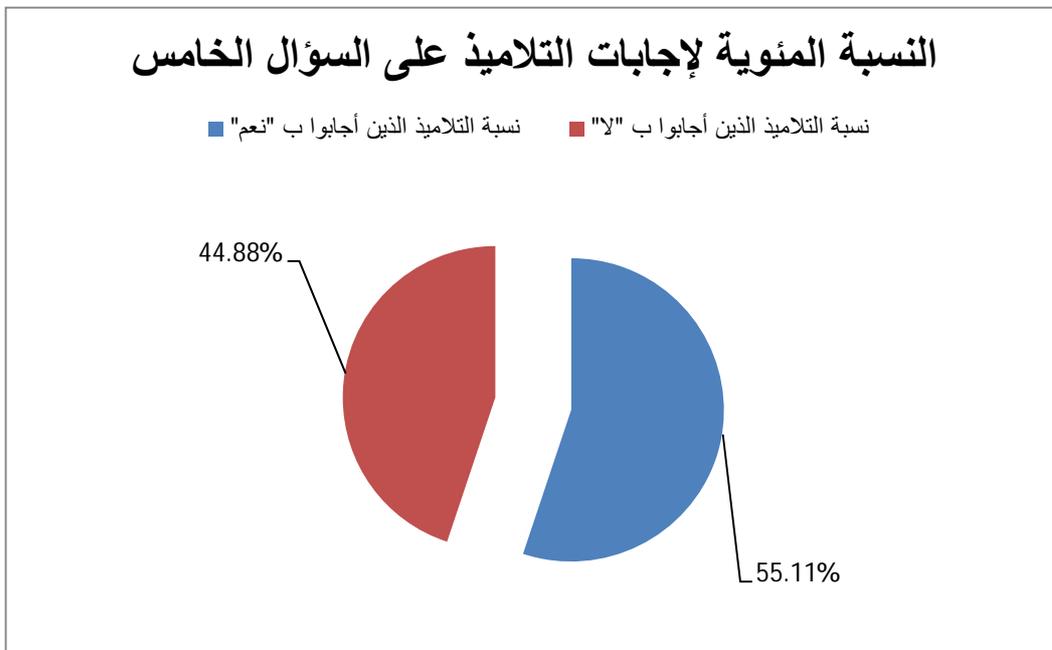
من خلال هذه المعطيات، يمكننا القول أن هذه الصعوبات تعود في الأساس إلى النصوص المستوحاة من الأنترنت والتي تفتقد للتراث الجزائري .

تحليل نتائج السؤال الخامس :

هل تدفعك المطالعة الموجهة إلى المطالعة الخارجية ؟

الإقتراحات	الذين أجابوا ب "نعم"	الذين أجابوا ب "لا"
عدد التلاميذ	70	57
النسبة المئوية	55.11 %	44.88 %

الجدول رقم 5



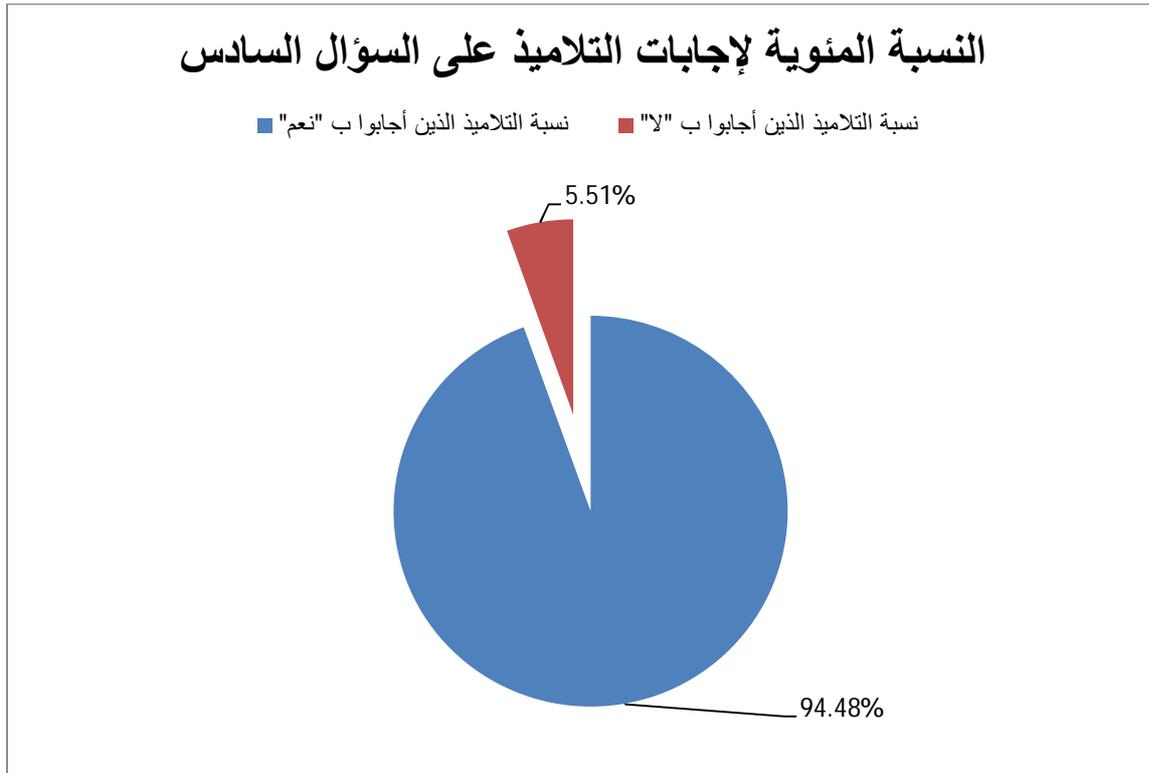
من خلال طرحنا لهذا السؤال لاحظنا أن المطالعة الموجهة داخل الصف يكون فيها المتعلم مقيداً بضوابط بخلاف للمطالعة الخارجية، فلهذه حرية الإختيار لإشباع زاده المعرفي، وهذا ما تثبته النسبة المسجلة في الجدول وتقدر بـ: 55.11%، أما بالنسبة للفئة الثانية والتي تقدر بـ: 44.88% فهؤلاء التلاميذ لم يدركوا بعد أهمية المطالعة الموجهة في القسم ليتجهوا بعدها إلى المطالعة الخارجية .

تحليل نتائج السؤال السادس :

هل تستخدم المفردات التي تعلمتها من هذا النشاط في نشاطات أخرى ؟

الإقتراحات	الذين أجابوا ب "نعم"	الذين أجابوا ب "لا"
عدد التلاميذ	120	7
النسبة المئوية	94.48 %	5.51 %

الجدول رقم 6



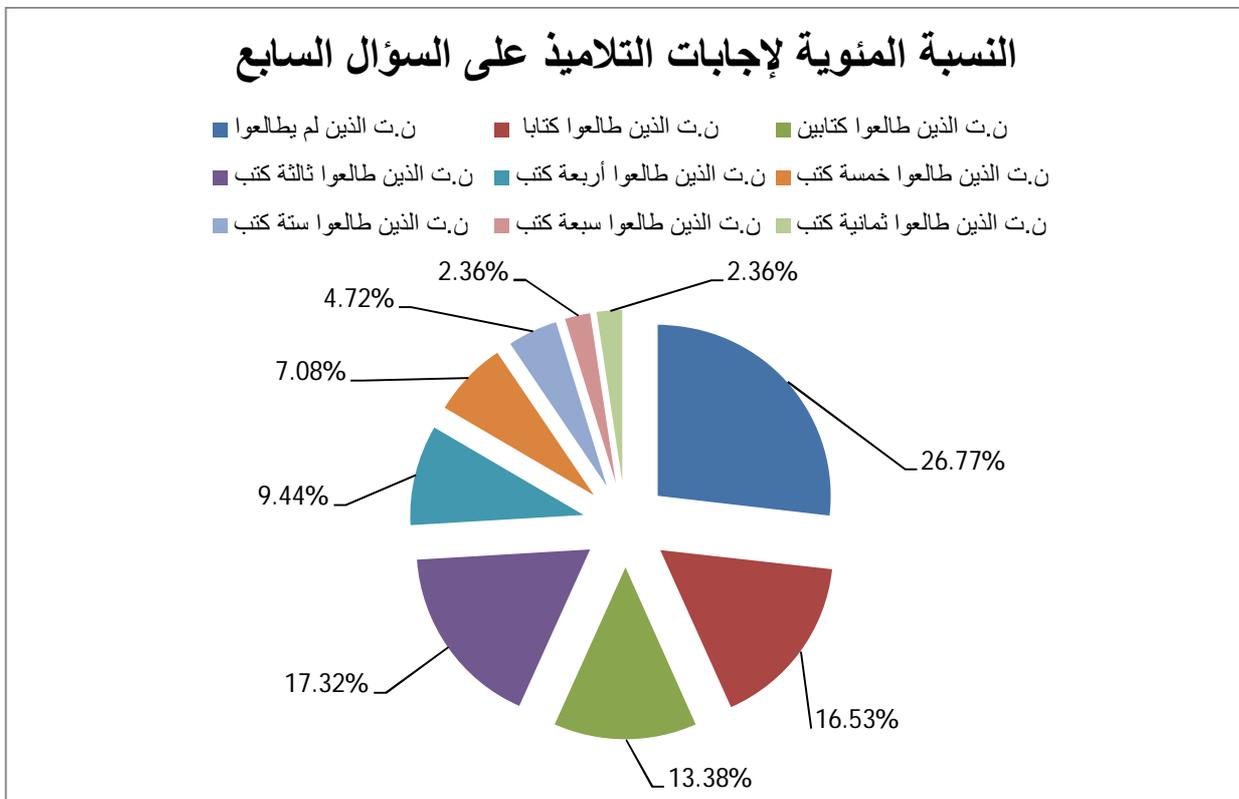
من خلال النتائج المسجلة في كل من الجدول والدائرة النسبية نستنتج أن نسبة 94.48% من التلاميذ استطاعوا توظيف تلك المفردات، وهذا دليل على مدى استعابهم لها ومدى نجاح حصة المطالعة الموجهة.

تحليل نتائج السؤال السابع :

ما عدد الكتب التي طالعنها هذه السنة ؟

عدد التلاميذ	34	21	17	22	12	9	6	3	3
عدد الكتب	0	1	2	3	4	5	6	7	8
النسبة المئوية	26.77%	16.53%	13.38%	17.32%	9.44%	7.08%	4.72%	2.36%	2.36%

الجدول رقم -7-



تحليل نتائج السؤال الثامن :

ما نوع الكتب التي تحب مطالعتها ؟

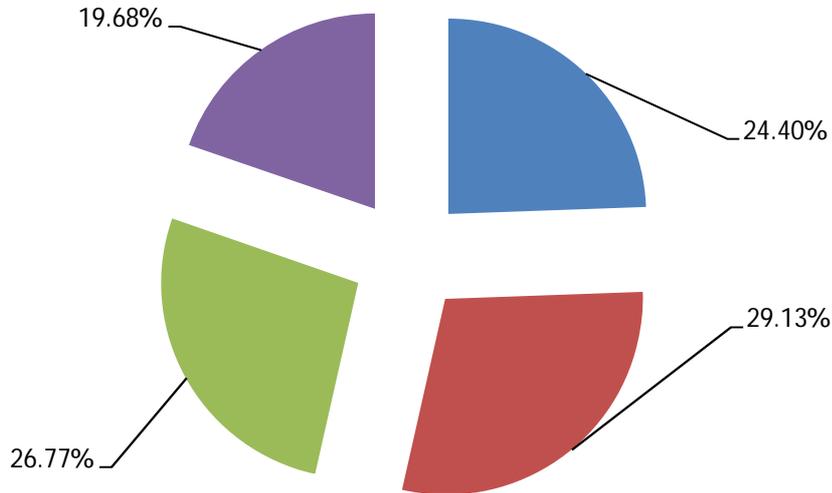
- كتب أدبية. - كتب علمية . - كتب ذات ثقافة عامة . - كتب إسلامية

نوع الكتب	كتب أدبية	كتب علمية	كتب ذات ثقافة عامة	كتب إسلامية
عدد التلاميذ	31	37	34	25

الجدول رقم 8

النسبة المئوية للكتب المفضل عند التلاميذ

■ ن.ت الذين يفضلون الكتب العلمية ■ ن.ت الذين يفضلون الكتب الأدبية
■ ن.ت الذين يفضلون الكتب الإسلامية ■ ن.ت الذين يفضلون الكتب ذات ثقافة عامة



بعد ملاحظتنا للنتائج المسجلة في الجدول يمكننا القول : إن مطالعة التلاميذ للكتب الخارجية دليل على حبهم للفن المطالعة، ويعود الفضل في ذلك إلى تحفيزات الأستاذ الدائمة لهم من خلال هذه النتائج يمكننا القول: أن معظم التلاميذ يميلون بطبعهم إلى مطالعة الكتب العلمية و الأدبية لما تحتويه من ذوق علمي و أدبي، وروح المغامرة والتشويق، وهذا ما توضحه النسب المتواجدة في الدائرة النسبية حيث تقدر نسبة التلاميذ الذين يحبون مطالعة الكتب العلمية ب %29.13، أما بالنسبة للكتب الأدبية فنجد %4.40 من عدد التلاميذ الذين يميلون إليها، أما أقل نسبة فنجدها واضحة في الكتب الإسلامية حيث تقدر نسبة التلاميذ فيها ب%19.68 .

السؤال التاسع :

هل تحتوي مدرستك على مكتبة داخلية ؟

الذين أجابوا ب "لا"	الذين أجابوا ب "نعم"	الاقتراحات
00	127	عدد التلاميذ

الجدول رقم 9

تفريغ إستبانة الأستاذ :

السؤال الأول : ما رأيك في نشاط المطالعة الموجهة (التعبير الشفهي) تحت ضوء النظام الجديد؟

تباينت آراء الأساتذة حول الإجابة على هذا السؤال، حيث ترى أستاذة المادة بمتوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون : " أن حصة المطالعة الموجهة تعمل على إبراز قدرات المتعلمين و مدى فهمهم للمواضيع المطلوبة للدراسة، وحثهم على البحث واستقصاء المعارف، و تنمية الزاد اللغوي، كما تبث روح التنافس بين المتعلمين ".

هذا وقد أضاف لنا أستاذنا "دبشي علي" من متوسطة بالطيبي بلقاسم : "للمطالعة الموجهة أهمية بالغة . هذا وقد حثنا عليها الجيل الثاني باعتبار أن كل الأنشطة الأخرى تنصب فيها ". إلا أن رأي الأستاذ الكريم " زنبوط أحمد" بمتوسطة لبصايرة فاطمة يخالفهما تماما حيث صرح : "أن معظم النصوص المختارة لا تلي رغبة التلميذ، لأنها تخلو من الذوق الأدبي و الجمال الروحي، كما أنها مستوحاة من الأنترنت" .
وعليه يمكننا القول : أن حصة المطالعة الموجهة قد تلعب دورا فعالا في إبراز قدرات المتعلم من عدة جوانب، حيث يعد المتعلم هنا العنصر الأكثر فاعلية .

السؤال الثاني :

هل هناك قابلية لدى المتعلمين لهذا النشاط ؟

هناك من أجابة ب "نعم" حيث أن التلاميذ يفضلون أسلوب المناقشة و إبداء الرأي، وهذا النوع من الأساليب يكون فقط في مثل هذه الحصة، بالإضافة إلى حبهم للمحفزات التي يضعها الأستاذ بغية التشجيع .

كما هناك من أجاب ب "لا" بدليل أن معظم التلاميذ يشتكي من ضعف في القراءة المسترسلة منذ المرحلة الأساسية (الإبتدائية) وهذا ما يؤثر سلبا على نفسية المتعلم ومدى قابليته لهذا النشاط. من هذا يمكننا القول : أن أسلوب المناقشة و إبداء الرأي بالإضافة إلى عنصر الحافز يدفع المتعلم إلى البحث المتواصل من أجل إبراز وجوده في القسم .

السؤال الثالث :

هل تستعين بالقاموس أثناء قيامك بنشاط المطالعة الموجهة ؟

الذين أجابوا ب "لا"	الذين أجابوا ب "نعم"	الاقتراحات
1	2	عدد الأساتذة

الجدول رقم 3

و من خلال ملاحظتنا للجدول ندرك أن نشاط المطالعة الموجهة من بين أهم الأنشطة والتي تلعب دورا بارزا في تزويد المتعلم بالمفردات الجديدة وحسن توظيفها وهذا بالرجوع إلى القاموس .

السؤال الرابع :

هل مستوى التلاميذ يؤثر على تقديم هذا النشاط ؟

الكل أجاب ب "نعم" ، والتعليل بين كل الأساتذة متقارب حيث ورد في استمارة الأستاذ "دبشي علي" : أن حصة المطالعة الموجهة (التعبير الشفهي) من أصعب الأنشطة التعليمية ومن أهمها، لأنها تعتمد كلياً على المتعلم ومدى تحضيره الجيد لها وهذا مرتبط بمستواه، وما دور الأستاذ هنا إلا موجهها فقط .

أما بالنسبة للأستاذة "رميشي مباركة" فقد أجابت : أن هناك تفاوتاً بين مستوى التلاميذ، فإذا كان القسم متفوقاً فإن الحصة تمر جيدة والجميع يستفيد منها . وأما إذا كان العكس فإن الأستاذ يتدخل ويحاول إصلاح الأمر بطرح جملة من الأسئلة المختلفة لتحفيز التلاميذ أكثر .

وعليه يمكننا القول : بما أن المتعلم هو العنصر النشط في هذه الحصة فهذا يعني أن تحضيره الجيد يعكس مستواه المعرفي واللغوي ما يؤثر في تقديم النشاط .

السؤال الخامس :

هل مدة ساعة واحدة كافية لتقديم هذا النشاط

الذين أجابوا ب "لا"	الذين أجابوا ب "نعم"	الإقتراحات
01	02	عدد الأساتذة

الجدول رقم 5

والكل يرجع السبب إلى اختلاف مستوى المتعلمين فيما بينهم ومدى تجاوبهم مع الحصة.

وبعد اطلاعنا على النتائج يمكننا القول: أن التحكم في الوقت لا يرتبط فقط بمستوى المتعلم وإنما متعلق أيضا بحجم النص وما يدور حوله من أسئلة وأفكار... دون أن نتجاهل الطريقة المتبعة في تقديم النشاط .

السؤال السادس :

هل تجد صعوبة في تحضير مذكرة هذا النشاط ؟

الذين أجابوا ب "لا"	الذين أجابوا ب "نعم"	الإقتراحات
03	00	عدد الأساتذة

الجدول رقم 6

بعد طرحنا لهذا السؤال لاحظنا أن الأساتذة لا يجدون صعوبة في تحضير مذكرة هذا النشاط، وهذا راجع للخبرة المكتسبة في المسار المهني .

السؤال السابع :

ماهي المشاكل التي تتعرض لها أثناء تقديمك لنشاط المطالعة الموجهة ؟

و ماهي اقتراحاتك ؟

اتفق الأساتذة على أن المتعلم هو العنصر الفعال أثناء هذا النشاط، وعليه قد يضطر

الأستاذ

في بعض الأحيان إلى تغيير طريقة إلقاء الدرس ويرجع السبب إلى عدم انجاز المتعلمين له، كما قد يصعب على المتعلم تحضير الدرس وهذا راجع لعدم ملاءمة بعض النصوص لمستواه المعرفي .

كل هذا يجبر الأستاذ على إيجاد طرق أخرى لتوصيل المعلومة لمتعلميه. وقد جاءت الإقتراحات

في شكل نقاط والتمثلة في :

- حسن اختيار النصوص الأدبية التي لها علاقة بتراثنا العربي الإسلامي .
- يجب تحفيز التلاميذ للعمل أكثر .
- طرح أسئلة أخرى لها علاقة بالموضوع .
- ترك المجال للمناقشة وإبداء الرأي أثناء الحصة .
- عدم الميل إلى طريقة تلخيص النص و ذلك لكي يحقق الدرس أهدافه، وتشجيع التلاميذ على البحث المتواصل.
- وعليه يجب على الأستاذ أن يكون دائما مستعدا لأي ظرف قد يطرأ أثناء تقديمه للحصة مما يمكنه من تحقيق الأهداف المسطرة لهذا النشاط .

السؤال الثامن :

ما سبب نفور بعض التلاميذ من حصة المطالعة الموجهة ؟

اتفق الأساتذة على أن سبب نفور بعض التلاميذ من حصة التعبير الشفهي يرجع إلى :

- انعدام الرغبة والميول إلى اللعب واللهو .
- الإهمال الأسري، وانعدام المتابعة اليومية .
- وجود صعوبة في فهم بعض المواضيع .
- الطريقة الروتينية في تقديم الحصة، وعدم البحث وانجاز الواجب .

وعليه يمكننا القول : أن المطالعة تغرس للتلميذ منذ الصغر من أجل تجنب نفوره حينما يكبر، فالأساس الأول يبدأ في الوسط الأسري لينتقل بعد ذلك إلى المرحلة الابتدائية، إلى المتوسطة فينمو معه حب المطالعة والاكتشاف، بالإضافة إلى ذلك نمو رصيده اللغوي والمعرفي .

السؤال التاسع :

هل تكلف تلاميذك بالمطالعة ؟

الذين أجابوا ب "لا"	الذين أجابوا ب "نعم"	الإقتراحات
00	03	عدد الأساتذة

الجدول رقم 9

بما أن المتعلم في النشيط في هذه الحصة فعليه تحضير النص واستعداد للحصة من قبل، وهذا بطلب من الأستاذ.

السؤال العاشر :

لماذا يتهرب بعض الأساتذة من تقديم هذا النشاط ؟
ومدى تأثير ذلك على المتعلم ؟

أجمع الأساتذة على أن مستوى التلاميذ يلعب دورا فعالا في تقديم هذا النشاط، وتهرب بعض الأساتذة منه راجع لضعف تلاميذهم في مجال اللغة وقلة مطالعتهم . مما يؤثر هذا سلبا على المتعلم ويزرع فيه النفور من الحصة رغم أهميتها البالغة .
وبعد النظر لرأي الأساتذة يمكننا القول : أن تهرب بعض الأساتذة من هذا النشاط يرجع لضعف المتعلم في اللغة العربية وإهماله لواجباته وتحضيراته .

السؤال الحادي عشر :

هل أثرت هذه الحصة على لغة المتعلم و أسلوب تعبيره ؟

الإقتراحات	الذين أجابوا ب "نعم"	الذين أجابوا ب "لا"
عدد الأساتذة	03	00

الجدول رقم 11

من خلال ملاحظتنا للجدول يمكننا القول: أن نشاط المطالعة الموجهة ذو تأثير إيجابي على المتعلم وهذا يرجع لأداء الأستاذ .

السؤال الثاني عشر :

هل وجدت تغييرا في شخصية المتعلم بين الفصل الأول والثاني ؟

و أين يظهر هذا التغيير ؟

كانت كل الإجابات "نعم" ، بدليل طريقة تعبيره عن رأيه و تناوله الكلمة مع استعمال اللغة السليمة واحترام الرأي الآخر أثناء المناقشة، فالاستغلال الجيد لهذه الحصة ينعكس على شخصية المتعلم وأسلوب كلامه حيث يتقن فن الحديث والإقناع والدفاع عن رأيه مع احترام الرأي الآخر .

ومن هذا نلاحظ أن نجاح الحصة ينعكس على شخصية المتعلم وأسلوب كلامه، مع إتقانه لفن الحديث وآدابه .

السؤال الثالث عشر :

هل النص القرآني له تأثير على شخصية المتعلم ؟

علل ذلك ؟

الإجابات كلها "نعم" ، حيث أنها تنمي شخصية المتعلم فيصبح قادرا على الحديث

مع استخدام الأدلة والبراهين و حسن الإصغاء للطرف الأخر، أيضا يأخذ منها العبرة ويجسدها في مراحل حياته، مع تقوية الزاد المعرفي واللغوي . ومنه نلاحظ أن النص القرائي له تأثير إيجابي على شخصية المتعلم من عدة جوانب : (نفسية، لغوية، معرفية).
السؤال الرابع عشر :

هل النصوص المبرمجة تتماشى والقدرات العقلية للمتعلم ؟
علل ذلك ؟

منهم من أجاب ب "نعم " بحيث أنها قريبة من الواقع الذي يعيش فيه، فمعظمها هادفة كذلك تخدم مستوى المتعلم، إلا أن الأستاذ زنبوط أحمد لا يراها بنفس المنظور، فالنصوص المقدمة بعيدة كل البعد عن عاداتنا و تقاليدنا، فمعظمها تنصب في وعاء الأنترنت .

بعد ملاحظتنا لأجوبة الأساتذة يمكننا القول : أن معظم النصوص المبرمجة في نشاط المطالعة الموجهة نصوص هادفة كما أنها تتماشى وقدرات المتعلم .

السؤال الخامس عشر :

هل كثرة المطالعة لدى المتعلم تمكنه من إنجاز قصص مشابهة للنص المقروء ؟

الذين أجابوا "لا "	الذين أجابوا "نعم "	الإقتراحات
00	03	عدد الأساتذة

الجدول رقم 15

من خلال ملاحظتنا للجدول ندرك أن المتعلم في هذه المرحلة قادر على إبداع نصوص مشابهة للنصوص المدروسة، مع توظيفه لمصطلحات درسها وتعرف عليها من قبل .

السؤال السادس عشر :

ما مدى تجاوب التلاميذ مع بعضهم البعض أثناء حصة المطالعة الموجهة (التعبير الشفهي) ؟

اختلفت الإجابات وهذا راجع كما قال الأستاذ الفاضل دبشي علي : " التجاوب متفاوت حسب مستوى التلاميذ وحسب النصوص المقدمة " .

كما نجد تصريح آخر من قبل كل من الأستاذين رميشي مباركة و زنبوط أحمد أن التجاوب التلاميذ أثناء الحصة وارد وبارز في نشاطاتهم المختلفة، والتنافس النزيه والرغبة في التميز والمناقشة وابداء الرأي بلغة سليمة دون المساس بالآخر وفي بعض الأحيان الإقناع يكون بالدليل .

من هنا يمكننا القول :أن هناك تجاوب كبير بين التلاميذ وهذا راجع لأسلوب الأستاذ المتبع وغرس الثقة في نفوسهم ,بالإضافة إلى توظيف الحس لمكتسباتهم اللغوية .

السؤال السابع عشر :

لو طلب منك تقييم قسمك من حيث الكفاية التواصلية (القدرة على الفهم والتعبير) كيف تجدها بينك وبين المتعلمين (التواصل العمودي)، وبين المتعلمين مع بعضهم البعض (التواصل الأفقي) ؟

اتفق أساتذتنا الكرام على أن التقييم يختلف من قسم لآخر ومن نص لآخر، وهذا راجع لمستوى التلاميذ ومدى تحضيرهم للنشاط، رغم وجود عنصر الحافز لتشجيعهم .
و منه يمكننا القول : أن الكفاية التواصلية تبنى على التحضير الجيد من قبل التلاميذ والأستاذ، فلولا الإطلاع المسبق على الموضوع وتحليل أفكاره لما وجد التواصل داخل القسم .

السؤال الثامن عشر :

ماهي الصفات التي يجب أن يتميز بها الأستاذ لضمان التواصل الفعال مع تلاميذه ؟

وكانت الإجابة على الشكل الآتي :

- المعاملة الطيبة والصبر .
- التواضع والرفق .
- القدرة على التحكم في القسم .
- تقييم التلاميذ تقييما موضوعيا .
- الصدق والأمانة .
- التحضير الأدبي والعلمي .

فالأستاذ هو المسؤول الأول لضمان التواصل الفعال بين تلاميذه، عن طريق جملة من الصفات يتميز بها والتي تزرع في المتعلم الثقة بالنفس من خلال إبداء رأيه أثناء المناقشة.

السؤال التاسع عشر :

ماهي الصفات التي يجب عليه تجنبها ؟

كانت معظم الإجابات تنصب في النقاط الآتية :

- التعصب، و الكلام الجارح .
- المعاملة السيئة و عدم احترام تلاميذه .
- المفاضلة بين التلاميذ بطريقة غير عادلة، لأنها طريق تؤدي إلى فقدان الثقة بين المتعلم والمعلم .

السؤال العشرون :

هل تستعمل عنصر الحافز لتنشيط حصة التعبير الشفهي ؟

الذين أجابوا "لا"	الذين أجابوا "نعم"	الإقتراحات
00	03	عدد الأساتذة

الجدول رقم 20

يعد الحافز عنصراً ضرورياً لإنجاح العملية التعليمية مهما كان نوعه، وهذا ما يثبته الجدول .

السؤال الواحد والعشرون :

ما رأيك في استعمال المقاربة التواصلية في نشاط المطالعة الموجهة؟
 رأى الأساتذة أنها ضرورية لنجاح العملية التعليمية التعلمية، كما نجد رأي أستاذنا الفاضل زنبوط أحمد يختلف بحيث يقول : أنها مفيدة في بعض الحالات إذا توفرت العوامل المساعدة مثل : استخدام DVD والأجهزة الأخرى .
 وهكذا ومما سبق فإن المقاربة التواصلية أمر ضروري لنجاح العملية التعليمية حيث يشترك فيها كل من المعلم والمتعلم .

الخلاصة :

حسب الإستبانة التي بين أيدينا تبين أن نشاط المطالعة الموجهة (التعبير الشفهي) ضروري لبناء بقية الأنشطة الأخرى، وهذا راجع لأهميته الكبرى التي تتمثل في البناء اللغوي والمعرفي للمتعلم، كما أن نجاح هذا النشاط يرتبط بالمعلم والمتعلم معاً، فبالرغم من الثراء اللغوي الذي يملكه المعلم إلا أنه قد يجد صعوبة في تقديم هذا النشاط والسبب يرجع لضعف مستوى التلاميذ. ولكن كون الأستاذ ذو خبرة مهنية قد تمكنه من تغيير الأسلوب الفكري واللغوي لمتعلميه، إضافة إلى ذلك تسمح المطالعة الموجهة بتحقيق التواصل والحوار الفعال بنوعيه (التواصل الأفقي والعمودي). ومن هنا يمكننا القول: أن نشاط المطالعة الموجهة قد حقق أهدافه المتمثلة في زرع الثقة في نفس المتعلمين وقدرتهم في إبداء الرأي بلغة سليمة أثناء النقاش .

خانمہ

انطلاقاً من الدراسة الوصفية التحليلية الميدانية لنشاط المطالعة الموجهة و أثرها في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم في السنة الثالثة متوسط، ومن خلال استجواب أساتذة الطور والاحتكاك بالأسرة التربوية، توصل هذا البحث إلى جملة نتائج نجملها في مايلي :

- مرت البرامج التعليمية بعدة مناهج بغرض مواكبة العصر و الرفع من مستوى المتعلمين، إلى أن توصلت إلى منظومة جعلت من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ألا وهي منظومة المقاربة بالكفاءات .
- إن مصطلح التعليمي يقصد به الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياتها وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغية تحقيق الأهداف المنشودة سواء كانت على المستوى العقلي أو الحسي .
- إن العملية التعليمية عملية تكاملية، تتفاعل فيها أطراف متعددة (المنهج الدراسي، المعلم، والمتعلم) طلباً لتحقيق الأهداف المسطرة سلفاً .
- تعتبر المطالعة الموجهة عملية تدريجية معقدة، تتأثر بمجموعة عوامل وظروف خارجية محيطية بالقارئ، فهي الوسيلة لكسب المهارات والمعارف المتجددة .
- المطالعة الموجهة ذات أبعاد ثلاثية تساعد في بناء شخصية المتعلم من الناحية النفسية، العقلية و العضوية .
- للمطالعة الموجهة أهمية قصوى في تطوير التعلّيمات و إثراء معارف التلميذ؛ وعليه تبقى للمدرسة الأهمية الكبرى في تشجيع متعلميها على ذلك وبخطى مدروسة، فهي تنمي قدرات التلميذ اللغوية والتعبيرية والمعرفية كما أنّها تغني مخيلته .
- يعد الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية التي تجسّد من خلاله البرامج الوزارية من أجل ضمان سيرورة التعلم بين طرفي العملية التعليمية.

- يلعب الأستاذ دورا فعالا في تنشيط المتعلم وتفاعله مع نشاط اللغة العربية، وهذا راجع إلى اكتسابه مجموعة قيم ومهارات تدرج ضمن المجالات اللغوية الآتية:
علم اللسانيات، علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي .
- تنسم المهارة اللغوية بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، فمنها ما يندرج ضمن المهارات الصوتية، والمهارات غير الصوتية .
- تقوم فنون اللغة على مهارة الاستماع، وهذا راجع لقدرة المتعلم على فهم المسموع، حيث تتنوع هذه المهارة حسب الحاجة المطلوبة .
- تعد القراءة عملية عقلية عضوية انفعالية، فهي السبيل الوحيد لاكتساب المعارف المختلفة، كما أنها جزء مهم من المنظومة الكلية للغة، حيث إنها ذات علاقة وطيدة بفنون اللغة الأخرى .
- للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، لهذا يسعى الأستاذ إلى تنشيط مهارة الكلام لدى تلاميذه، بوصفها السبيل الوحيد للتواصل الشفهي فيما بينهم .
- يهدف المتعلم دائما خلال مراحل تعليمه إلى اكتساب قدرة التعبير عن أفكاره، عن طريق مهارة الكتابة التي تجعله قادرا على التواصل النفسي والاجتماعي .
- إن نقل المعارف والقيم والمهارات من المعلم إلى المتعلم تفرض بالضرورة مهارة التواصل التربوي، حيث تتم هذه الأخيرة بطرق مختلفة: (التواصل الشفهي، التواصل الكتابي، التواصل السلوكي...)، فهذه المهارة ذات أبعاد نفعية، فهي تهدف لزرع الثقة بالنفس في شخصية المتعلم .
- يستلزم نجاح عملية التواصل التربوي على كل من المعلم والمتعلم (المرسل والمستقبل) اتباع شروط هذه العملية لضمان التواصل الفعال داخل الصف .
- يولي منهاج اللغة العربية عناية خاصة للتعبير الشفهي (المطالعة الموجهة) بوصفها الوسيلة الأولى للتواصل المباشر، كما أنها مقدمة للتعبير الكتابي فمن خلال هذا النشاط يوظف المتعلم مهاراته المختلفة لإبراز ذاته داخل القسم .

- يخضع الأستاذ في بداية الموسم الدراسي لجملة من التوجيهات البيداغوجية تصبّ في تعليمية نشاط المطالعة الموجهة، وهذا لتحقيق الأهداف المسطرة .
 - من خلال دراستنا الميدانية لاحظنا انخفاض نسبة التلاميذ الذين يتوجهون إلى المكتبة المدرسية للمطالعة و هذا راجع لعدة أسباب أهمها :
 - عدم تحفيز بعض الأساتذة للمطالعة الخارجية .
 - عدم انضباط مواقيت فتح المكتبة المدرسية في بعض المؤسسات التعليمية .
 - عدم توفر المكتبة المدرسية على الكتب التي تشبع رغبة التلاميذ .
- وعليه يمكننا القول: إن المطالعة الموجهة أساس التواصل اللغوي، لأنها تكسب المتعلم رصيذا لغويا معرفيا هائلا، كما أنها تغرس فيه الثقة بالنفس وتثير عقله وتغذي روحه، فهي النشاط الأساسي الذي من خلاله يعبر التلميذ عن رأيه بكل حرية.
- فبالرغم من صعوبة أداء نشاط المطالعة الموجهة ومدى أهميته في التواصل اللغوي إلا أنه يقوم وبنسبة عالية على كفاءة المتعلمين التي تبني من المرحلة الابتدائية، دون أن ننسى قدرات الأستاذ في مادة اللغة العربية بالإضافة إلى حبه وتقانيه لمهنته النبيلة التي من خلالها يستطيع تبسيط كل ما هو صعب، لأن معظم المواضيع الخاصة بهذا النشاط مستوحاة من الأنترنت بحيث تحتوي على مفردات صعبة وثقافة بعيدة كل البعد عن تراثنا الوطني، لهذا يعمل الأستاذ جاهدا للتغلب على هذه المشاكل بوسائل مختلفة كتحويل بعض نصوصها إلى مسرحيات مع وضع عنصر الحافز...، بالإضافة إلى ذلك فالتواصل داخل القسم هو صورة مصغرة للتواصل في المجتمع بين فئات مختلفة فيه.
- لذلك وجب إدخال المقاربة التواصلية في الإصلاحات الجديدة، مع دراستها والأخذ ببعض أساليبها بما يتناسب وخصوصية المجتمع الجزائري، والاستفادة من تطبيقاتها لتطوير قدرات المتعلم و تسهيل عملية اكتساب اللغة، فليست القراءة وحدها قادرة على اكسابه لغته، و إنما لبقية أنشطة اللغة دور كبير في ذلك .

الملاحق

رقم الدرس	الوحدة: 13	الحصة	الموضوع	المستوى
	من الآداب العالمية	2 - تعبير شفهي	في عيادة طبيب الأسنان	س3 م

الأهداف التعليمية :

القدرة على :

- تناول الكلمة والمشاركة في الحصة بتقديم العرض أو مناقشة عرض آخر.
- إبداء وجهة نظر أو الدفاع عن فكرة أو توسيعها أو تقويم خطأ.
- التعبير الشفهي عن مضمون النص بطريقة منطقية ولغة سليمة وأفكار مرتبة.
- على تلخيص النص.

مؤشر الكفاءة :

- يتناول التلميذ الكلمة ليقدّم عرضه بلغة ومنهجية سليمتين.
- ويوظف مكتسباته المعرفية واللغوية : مفردات، تعابير، استدلال، استشهاد، ...
- ويأخذ الكلمة ليناقد ما سمعه مثريا فكرة أو مصححا خطأ أو ميديا رأيا....

السند التربوي : كتاب اللغة ص 135 ، السبورة .

وضعية التعلم	أنشطة التعلم
وضعية الانطلاق	- تقويم مبدئي: أسئلة لمراقبة المطالعة والأعمال المنجزة .
الهدف الوسيطي	- يثبت التلميذ مكتسباته الأولية في فهم النص ويدعمها.
بناء التعلم	<ul style="list-style-type: none"> - <u>التعبير الشفهي:</u> - تترك الحرية للتلاميذ لتقديم عروضهم . - يقدم التلاميذ عروضهم المنجزة مع مراعاة : الوقفة السليمة ، الهدوء، استعمال اللغة الفصحى ، ترتيب الأفكار ، المحافظة على مضمون النص ، توظيف المكتسبات الغوية والمعرفية . - يتناول التلاميذ الكلمة لإبداء آرائهم من حيث المنهجية والأفكار واللغة بتصحيح فكرة أو إثرائها أو نفيها وإثبات غيرها - يتدخل الأستاذ في الوقت المناسب : لتوجيه التلاميذ إلى تصحيح أخطائهم وحثهم على الالتزام بالهدوء وتشجيعهم على المشاركة في الحوار ومساعدتهم على صياغة أفكارهم . - بطاقة قراءة للنص : <u>العنوان:</u> في عيادة طبيب الأسنان <u>المرجع:</u> عن رواية القيلولة لغابريال غارسيا ماركيز ترجمة سعدي عبد اللطيف <u>نوع النص:</u> رواية <u>طبيعة النص:</u> أدبية <u>نمط النص:</u> إخباري، حوار، سردي <u>موضوع النص:</u> هذا النص فصل من رواية تدور أحداثها في عيادة طبيب الأسنان الذي زاره العمدة وهدده بإطلاق

<p>الرصاص عليه إن لم يخلع له ضرره وينتهي الفصل نهاية غامضة. <u>محتوى النص (الأحداث):</u> 1. طبيب الأسنان يدخل إلى عيادته ويستعد للشروع في عمله . 2. العمدة يقصد الطبيب ويهدده بقتله إن لم يخلع له درسه. 3. الطبيب يمسك مسدسه ويأذن للعمدة بالدخول. 4- الطبيب يعاين السن المصاب. <u>أهمية النص (المغزى):</u> أهل الكهف ناموا ثلاثة قرون وأنهضهم الله فكانت آية على قدرة الله في إحياء الموتى.</p>	
<p>- يلخص التلاميذ مضمون النص باستغلال بطاقة القراءة.</p>	<p>تقويم بنائي</p>
<p>- يدعم التلميذ ثروته اللغوية : مفردات وتعابير . - ويتدرب على التعبير من خلال بطاقة قراءة.</p>	<p>الهدف الوسيطي</p>
<p>- قراءة فردية لفقرة للتدريب على آليات القراءة المعبرة المسترسلة .</p>	<p>المرحلة الختامية</p>
<p>- لخصوا النص شفويا . - أين جرت أحداث هذا الفصل من الرواية؟ من أبطالها؟ كيف يبدو لكم الطبيب من خلاله؟ والعمدة؟ كيف تصرف الطبيب مع تهديد العمدة له؟ ما رأيكم فيه؟ كيف تبدو لكم النهاية؟</p>	<p>تقويم ختامي</p>
<p>- يدرك التلميذ قدرة الله في إحياء الموتى في وقت كان الناس يشكون في ذلك.</p>	<p>الهدف الوسيطي</p>
<p>- إعطاء التوجيهات اللازمة لإعداد حصة التعبير الشفهي المقبلة .</p>	

رقم الدرس	الوحدة: 15	الحصة	الموضوع	المستوى
	الرياضة والترفيه	2 - تعبير شفهي	ألعاب الحاسوب بين المد والجزر	س3 م

الأهداف التعليمية :

القدرة على :

- تناول الكلمة والمشاركة في الحصة بتقديم العرض أو مناقشة عرض آخر.
- إبداء وجهة نظر أو الدفاع عن فكرة أو توسيعها أو تقويم خطأ.
- التعبير الشفهي عن مضمون النص بطريقة منطقية ولغة سليمة وأفكار مرتبة.
- على تلخيص النص.

مؤشر الكفاءة :

- يتناول التلميذ الكلمة ليقدّم عرضه بلغة ومنهجية سليمتين.
- ويوظف مكتسباته المعرفية واللغوية : مفردات, تعابير, استدلال, استشهاد, ...
- ويأخذ الكلمة ليناقد ما سمعه مثريا فكرة أو مصححا خطأ أو مبديا رأيا....
- السند التربوي : كتاب اللغة ص165 , السبورة .

وضعية التعلم	أنشطة التعلم
وضعية الانطلاق	<ul style="list-style-type: none"> • تقويم مبدئي: أسئلة لمراقبة المطالعة والأعمال المنجزة .
الهدف الوسيطي	<ul style="list-style-type: none"> • يثبت التلميذ مكتسباته الأولية في فهم النص ويدعمها.
بناء التعلم	<p>♦ التعبير الشفهي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تترك الحرية للتلاميذ لتقديم عروضهم . • يقدم التلاميذ عروضهم المنجزة مع مراعاة : الوقفة السليمة ، الهدوء ، استعمال اللغة الفصحى ، ترتيب الأفكار ، المحافظة على مضمون النص، توظيف المكتسبات الغوية والمعرفية . • يتناول التلاميذ الكلمة لإبداء آرائهم من حيث المنهجية والأفكار واللغة بتصحيح فكرة أو إثرائها أو نفيها وإثبات غيرها • يتدخل الأستاذ في الوقت المناسب : لتوجيه التلاميذ إلى تصحيح أخطائهم وحثهم على الالتزام بالهدوء وتشجيعهم على المشاركة في الحوار ومساعدتهم على صياغة أفكارهم . • بطاقة قراءة للنص : <p>العنوان: ألعاب الحاسوب بين المد والجزر المرجع: غير مذكور نوع النص: مقالة طبيعة النص: علمية نمط النص: إخباري</p> <p>موضوع النص: هذا النص يتناول ألعاب الحاسوب وتأثيرها على من يدمن عليها ويقدم لنا توصيات في كيفية استعمال الحاسوب والتعامل مع هذه الألعاب ويحث مبرمجي الألعاب على صنع برامج هادفة للأطفال.</p> <p>محتوى النص (الأفكار):</p> <ol style="list-style-type: none"> 1- بيان الكاتب أهمية الألعاب الترفيهية للإنسان. 2- بيان الكاتب المشاكل الصحية التي يسببها الحاسوب عموما والألعاب الإلكترونية خصوصا وتقديم توجيهات في كيفية استخدامهما.

أهمية النص (المغزى): الحاسوب مهم للإنسان والألعاب الإلكترونية مفيدة بشرط حسن استغلالهما.	
• يلخص التلاميذ مضمون النص باستغلال بطاقة القراءة.	تقويم بنائي
• يدعم التلميذ ثروته اللغوية : مفردات وتعابير . • ويتدرب على التعبير من خلال بطاقة قراءة.	الهدف الوسيطي
• قراءة فردية لفقرة للتدريب على آليات القراءة المعبرة المسترسلة .	المرحلة الختامية
• لخصوا النص شفهيًا . • ماذا يقصد بألعاب الحاسوب؟ لمن تنتج هذه الألعاب؟ ما رأيكم في الكبار الذين يميلون إلى هذه الألعاب؟ ما فائدة هذه الألعاب؟ هل لها أضرار؟. اذكروها. ما رأيكم في النصائح التي قدمها الكاتب لنا؟	تقويم ختامي
• يدرك التلميذ أن ألعاب الحاسوب مفيدة ولكنها قد تضر إذا أساء استخدامها.	الهدف الوسيطي
• إعطاء التوجيهات اللازمة لإعداد حصة التعبير الشفهي المقبلة .	

بطاقة قراءة نموذجاً

<p>المؤلف : تاريخ الظهور : دار النشر : الترجمة الحالية :</p>	<p>العنوان : تاريخ كتابته : الناشر : صورة الغلاف :</p>
<p>السياق</p>	
<p>السياق التاريخي : السياق الأدبي : الإطار الفضاء الزمني :</p>	<p>بيوغرافيا الكاتب: (العناصر الأساسية: مكانة العمل الأدبي في حياته؟ عمر الكتابة؟ الاهتمامات أو الموضوعات المعتادة...)</p>
<p>خصائص العمل الأدبي</p>	
<p>الجنس الأدبي: حكاية (رواية/قصة)، مسرح (تراجيديا/كوميديا)، مجموعة شعرية... النوع: رواية انسيابية/بوليسية/تاريخية/مغامرات/علم الخيال/واقعية/سيرة ذاتية... الصبغة: غنائي/وجداني/هزلي/درامي/تراجيدي... نوع التعبير: ساخر/هجائي/عنيف/مخيف/حزين..... السارد: داخلي/خارجي العمل الأدبي: منفرد/مجموعة بنية العمل الأدبي: - الموضوع الأساسي. - الحكمة. - الشخصيات الرئيسية ووظائفها.</p>	

- نوع النص.	
محطات مهمة	
وصف المكان الأساس : لحظة التحول في العمل الأدبي (العقدة) : بعض الاستشهادات :	
النقد	تلقي العمل الأدبي
أسباب الإعجاب :	استقبال الجمهور:
حجج متعلقة بـ :	استقبال النقد :
القصة نفسها :	الاقتباس السينمائي :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مفتشية التربية والتعليم الأساسي/ط3
المقاطعة: ...
المؤسسة:
البلدية:
الدائرة:

التقرير التربوي
لأستاذ التعليم الأساسي/المتوسط

المادة: لغة عربية
السنة الدراسية:/.....
اللقب والاسم: لقب الأنسة: الجنسية: جزائرية
تاريخ ومكان الميلاد: تاريخ أول تعيين: الإطار:
السلم والدرجة: الأقدمية في الدرجة:
المؤهل العلمي: تاريخ آخر تفتيش: العلامة:

ظروف التفتيش:	انجاز الدرس:
تاريخ التفتيش: مدة الحصة:	المعلومات، قيمتها:
القسم: عدد التلاميذ:	هل تسلسلها منطقي؟
القاعة هل هي صالحة من حيث الاستماع؟	هل حقق الدرس أهدافه؟
الإضاءة: النظافة؟
التدفئة؟ التهوية؟
تحضير الدرس:	مشاركة التلاميذ:
نوع الدرس:	التطبيقات:
الموضوع:	هل هناك تطبيقات على الدروس؟
هل هو مقرر؟
البرنامج:	هل هي مناسبة؟
هل هو موزع على السنة الدراسية؟	الوسائل التعليمية:
هل التوزيع محترم:	السيورة:
المذكرة:	الكتاب:
هل هي موجودة: قيمتها؟	وسائل أخرى:

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

استمارة استبائية : خاصة بالتلميذ .

من أجل إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التعليمية

الموضوع : أثر المطالعة الموجهة في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم في الطور

المتوسط - السنة الثالثة نموذجاً - .

متوسطة :

- أجب عن الأسئلة التالية بوضع علامة في المكان المناسب :

• هل تحب نشاط المطالعة الموجهة ؟ نعم لا

• هل تجد المتعة في هذا النشاط ؟ نعم لا

• هل ترى أن نشاط المطالعة الموجهة يساعدك في اكتشاف مفردات و جمل جديدة؟

نعم لا

• ما هي الصعوبات التي تواجهها أثناء نشاط المطالعة الموجهة ؟

.....

.....

.....

.....

• هل تدفعك المطالعة الموجهة إلى المطالعة الخارجية ؟ نعم لا

• هل تستخدم المفردات التي تعلمتها من هذا النشاط في أنشطة أخرى؟ نعم لا

• ما عدد الكتب التي طالعتها هذه السنة ؟

.....

• ما نوع الكتب التي تحب مطالعتها :

كتب أدبية

كتب علمية

كتب ذات ثقافة عامة

كتب إسلامية

• هل تحتوي مدرستك على مكتبة داخلية ؟ نعم لا

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

استمارة استبائية : خاصة بالأستاذ .

من أجل إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التعليمية

الموضوع : أثر المطالعة الموجهة في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم في الطور

المتوسط - السنة الثالثة نموذجاً - .

متوسطة :

الأستاذ (ة) :

- أجب عن الأسئلة الآتية بدقة و وضوح :

• ما رأيك في نشاط المطالعة (التعبير الشفهي) تحت ضوء النظام الجديد ؟

.....
.....
.....
.....

• هل هناك قابلية للمتعلمين اتجاه هذا النشاط ؟

لا

نعم

و لماذا ؟

.....
.....
.....
.....

- هل تستعين بالقاموس أثناء قيامك بنشاط المطالعة الموجهة ؟ نعم لا
 - هل مستوى التلاميذ يؤثر في تقديم هذا النشاط ؟ نعم لا
- وكيف ذلك ؟

.....
.....
.....
.....

- هل مدة ساعة واحدة كفيلة لتقديم هذا النشاط ؟ نعم لا
- هل تجد صعوبة في تحضير مذكرة هذا النشاط ؟ نعم لا
- ماهي المشاكل التي تتعرض لها أثناء تقديمك لنشاط المطالعة الموجهة ؟

.....
.....
.....
.....

ماهي اقتراحاتك؟

.....
.....
.....
.....

- ما سبب نفور بعض التلاميذ من حصة المطالعة ؟

.....
.....
.....

- هل تكلف تلاميذك بالمطالعة الموجهة؟ نعم لا

- لماذا يتهرب بعض الأساتذة من تقديم هذه النشاط ؟

.....
.....
.....
.....
.....

ومدى تأثير ذلك على المتعلم ؟

.....
.....
.....
.....

- هل أثرت هذه الحصة على لغة المتعلم وأسلوب تعبيره ؟ نعم لا

- هل استفدت من الدراسات المقدمة في مجال علم اللسانيات النفسي وعلم اللغة

النفسي ؟ نعم لا

- هل وجدت تغيير في شخصية المتعلم بين الفصل الأول والفصل الثاني ؟ نعم لا

و أين يظهر هذا التغيير ؟

.....
.....
.....

- هل النص القرآني له تأثير على شخصية المتعلم ؟ نعم لا

علل ذلك .

.....

.....

.....

- هل النصوص المبرمجة تتماشى والقدرات العقلية للمتعلم ؟ نعم لا

علل ذلك .

.....

.....

.....

- هل كثرة المطالعة لدى المتعلم تمكنه من انجاز قصص مشابهة للنص المقروء ؟

نعم لا

- ما مدى تجاوب التلاميذ مع بعضهم البعض أثناء حصة المطالعة الموجهة (التعبير الشفهي) ؟

.....

.....

.....

.....

- لو طلب منك تقييم قسمك من حيث الكفاية التواصلية (القدرة على الفهم والتعبير)

كيف تجدها بينك وبين المتعلمين (التواصل العمودي), وبين المتعلمين مع بعضهم

البعض (التواصل الأفقي) ؟

.....

.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

- ماهي الصفات التي يجب أن يتميز بها الأستاذ لضمان التواصل الفعال مع تلاميذه ؟

.....
.....
.....
.....

- ماهي الصفات التي يجب عليه تجنبها ؟

.....
.....
.....

- هل تستعمل عنصر الحافز لتنشيط حصة التعبير الشفهي ؟ نعم لا

- ما رأيك في استعمال المقاربة التواصلية في نشاط المطالعة الموجهة ؟

.....
.....
.....
.....

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

استمارة استيعابية : خاصة بالتلميذ .

من أجل إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التعليمية

الموضوع : أثر المطالعة الموجهة في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم في الطور المتوسط - السنة الثالثة نموذجاً - .

متوسطة : لمبارزة فاطمة بسكرة *

- أجب عن الأسئلة التالية بوضع علامة في المكان المناسب :

- هل تحب نشاط المطالعة الموجهة ؟ نعم لا
- هل تجد المتعة في هذا النشاط ؟ نعم لا
- هل ترى أن نشاط المطالعة الموجهة يساعدك في اكتشاف مفردات و جمل جديدة ؟ نعم لا
- ما هي الصعوبات التي تواجهها أثناء نشاط المطالعة الموجهة ؟

.....

.....

- هل تدفعك المطالعة الموجهة إلى المطالعة الخارجية ؟ نعم لا
- هل تستخدم المفردات التي تعلمتها من هذا النشاط في أنشطة أخرى؟ نعم لا
- ما عدد الكتب التي طالعته هذه السنة ؟

.....

• ما نوع الكتب التي تحب مطالعتها :

كتب أدبية

كتب علمية

كتب ذات ثقافة عامة

كتب إسلامية

• هل تحتوي مدرستك على مكتبة داخلية ؟ نعم لا

* توحيد لحن عدم وجود أي شيء في المكتبة ويشاركها مخلوق طوال النهار

- ما نوع الكتب التي تحب مطالعتها :
 - كتب أدبية
 - كتب علمية
 - كتب ذات ثقافة عامة
 - كتب إسلامية
- هل تحتوي مدرستك على مكتبة داخلية ؟ نعم لا

و لماذا؟

لأنهم يفهمون طريقة المناقشة وذايروا
السؤال و هذا يكون في شكل هذا التوسع
من الأنشطة فقط بإلاصاحته والى
حيثهم بالى المحفيزات التي يضعها الأستاذ
من أجل التجميع

● هل تستعين بالقاموس أثناء قيامك بنشاط المطالعة

الموجهة؟ نعم لا

● هل مستوى التلاميذ يؤثر في تقديم هذا النشاط؟

نعم لا

وكيف ذلك؟

بأنه كان القسم متفوقا قبان الحصص تظهر
جيدة والجميع يستفيد أما إذا كان العكس
قبان الأستاذان يتدخلان ويحاولان إصلاح الأمر
بطرح أسئلة مختلفة لخلفة لتحفيز التلاميذ
أكثر

● هل مدة ساعة واحدة كافية لتقديم هذا النشاط؟

نعم لا وفي بعض الأقسام لا (حسب قدرات المتعلمين)

● هل تجد صعوبة في تحضير مذكرة هذا النشاط؟

نعم لا

● ماهي المشاكل التي تتعرض لها أثناء تقديمك لنشاط

المطالعة الموجهة؟

.....
 عند ما يكون في التلاميذ عجز عن فهم بعض المفاهيم
 للدراسة فإن الأستاذ يلجأ إلى
 تفسير الطريقة لتوضيح المعلومة

ماهي اقتراحاتك؟

.....
 بتحقيق التلاميذ للعمل أكثر
 طرح أسئلة أخرى لها علاقة بالموضوع
 في تلك التلاميذ للمناقشة وابداء الرأي
 وعدم التوصل إلى طريقة لتفحص التمرين
 وذلك لكي يحقق الدرس أهدافه ويتجنب التلاميذ على

● ما سبب نفور بعض التلاميذ من حصة المطالعة؟

.....
 الطريقة الروتينية حين تستخدم الحصة
 أو عدم بحث بعض التلاميذ إلى
 المعلومة است

● هل تكلف تلاميذك بالمطالعة الموجهة؟ نعم لا

● لماذا يتهرب بعض الأساتذة من تقديم هذه النشاط؟

.....
 قد يترجع إلى الطريقة تناول الحصة
 أو عدم استوى التلاميذ

ومدى تأثير ذلك على المتعلم ؟

يصبح المتعلم ناقدًا من المحصة لأننا
أستأذنه لا يتفقن الطريقة القديم
لمثل هذا النوع من التسلط

● هل أثرت هذه الحصة على لغة المتعلم وأسلوب
تعبيره ؟ نعم لا

● هل استفدت من الدراسات المقدمة في مجال علم
اللسانيات النفسي و علم اللغة النفسي ؟ نعم لا

● هل وجدت تغيير في شخصية المتعلم بين الفصل الأول
والفصل الثاني ؟ نعم لا
و أين يظهر هذا التغيير ؟

عن طريقة التحجير عن الروايات وتناول
الكلمة واستعمال اللجوة السليمة
والمناقشة واحترام رأي الآخر

● هل النص القرآني له تأثير على شخصية المتعلم ؟
نعم لا

علل ذلك .

- هل تستعمل عنصر الحافز لتنشيط حصة التعبير الشفهي؟
 لا نعم
- ما رأيك في استعمال المقاربة التواصلية في نشاط المطالعة الموجهة؟

صحة إجوابك .. العملية التواصلية

.....

.....

.....

.....

المخلص

شرعت وزارة التربية الوطنية ابتداء من السنة الدراسية 2002/2003م، في تطبيق طريقة جديدة لتعليم اللغة العربية بهدف تمكين المتعلمين من اكتسابهم المهارات الوظيفية و تزويدهم بيزاد معرفي يساعدهم على ممارسة النشاط اللغوي، وفقا لما تقتضيه أحوال المقاربة النصية. ويقوم التعليم فيها على المقاربات بالكفاءات التي تتيح للمتعم (التلميذ) بناء معارفه بنفسه، بفضل ما يخلقه الأستاذ من أوضاع أثناء العملية التعليمية.

هذا ما رأيناه يندرج ضمن نشاط المطالعة الموجهة، حيث تولد هذه الأخيرة طرق تفكير وكتابة تصنع القارئ المنتج الذي يتأثر ويؤثر، لهذا جاء عنوان مذكرتنا أثر المطالعة الموجهة في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم في الطور المتوسط السنة الثالثة نموذجاً. فطبيعة هذه الدراسة فرضت علينا الاجراء الوصفي التحليلي القائم على الدراسة الميدانية.

يشمل هذا البحث على مدخل وفصلين، تتصدرها جميعا مقدمة توضيحية وتعقبها خاتمة لتحصي أهم النتائج المتحصل عليها. وعليه يحمل الفصل الأول عنوان المطالعة الموجهة والقراءة المنتجة، حيث جاء في محتواه دراسة لمفهوم وأبعاد المطالعة الموجهة وأهدافها التربوية، ودور الكتاب المدرسي وأثر المعلم على المتعلم في عملية التحصيل اللغوي، بالإضافة إلى ذلك دراسة أهم المهارات اللغوية.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد كانت طبيعته تطبيقية جاء تحت عنوان الدراسة الميدانية لنشاط المطالعة الموجهة، الذي يقوم على الاجراء الوصف والتحليل واحصاء أهم ما توصلنا إليه ميدانياً.

فالهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن دور المطالعة الموجهة وأثرها في تحقيق الكفاءة التواصلية داخل الصف، وقد استفدنا في إنجاز هذه الدراسة من جملة مراجع التي تتسب إلى موضوعنا أبرزها :

- مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة للكاتب بشير إبرير
وأخرون .

- المهارات اللغوية، الإستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم للأستاذ زين كامل الخويسكي.
- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لطفه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي.
- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية للأستاذ محسن علي عطية .

Summary

Since 2002-2003, the ministry of national education has started the application of new methods in teaching the Arabic language to encourage and enable learners to acquire skills and providing them with the appropriate knowledge and according to the textual approach.

The modern school aimed at the growth of student in the mental aspects of all characters physical, emotional ,social ...etc and take into account their interests and needs, and to reach these goals ,the educators should use the competency based approach (CBA). The purpose of this study to declare that the learners are the central and the core of the learning process and the teacher is a facilitator specially in writing and reading, and that what makes the reader affects and affected by.

And this is what our research is talking about, the efficiency of the guided reading to fulfill the concept of the communicative competence for 3 Ms Middle school stage.

قائمة

المصادر والمرجع

I. المصادر :

(1) مجمع اللغة العربية الإدارية العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، باب الطاء، جمهورية مصر العربية، ط4، 2005 م.

II. المراجع :

(1) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الجزائر، 1994م.

(2) أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2008م.

(3) بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2009 .

(4) بوبكر بن بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006.

(5) جميلة بية، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار يازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.

(6) حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، [د.ط.]، 2000م.

(7) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الإستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2008.

- (8) سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق
تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، لأردن، ط1، 2005.
- (9) طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق
تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2005م .
- (10) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دارالمعارف، مصر، ط9،
[د-ت] .
- (11) علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع،
عمان، الأردن، ط1، 2009 .
- (12) فهميم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة،
مصر، ط1، 2002.
- (13) فيصل محمد خير الزاد، اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ للنشر، المملكة
العربية السعودية، 1410هـ-1990م .
- (14) محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج
للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2007 .
- (15) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع
عمان، الأردن، ط1، 2008 .
- (16) محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، وفق النصوص
المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والشر والتوزيع، عي مليلة، الجزائر،
2012.

17) محمد العيد رتيمة، تعليم اللغة العربية، الأسس والإجراءات، دليل عمل، جامعة الجزائر،
2001-2002.

18) محمود داود سلمان الربيعي، طرائق و أساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث،
الأردن، ط1، 2006م .

19) هديسون، علم اللغة الإجتماعي، ترجمة محمد عياد، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر،
ط2، [د.ت] .

III. الوثائق والمدونات والرسائل الجامعية :

- 1) وزارة التربية الوطنية، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، المعهد الوطني للتكوين
مستخدمي التربية، الجزائر، [د.ت] .
- 2) وزارة التربية الوطنية، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين
مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009 .
- 3) وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، التعليمية العامة وعلم النفس، الإرسال الأول،
الجزائر، 1999 .
- 4) وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ديوان المطبوعات
المدرسية، الجزائر، 2006م .
- 5) وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة للسنة الثانية متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية،
الجزائر، 2006م .
- 6) وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ،
الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، 2013 .

IV. المجلات والمقالات :

- 1) مجلة الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، منعقد يوم 2013/12/05 ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية و آدابها، تيزي وزو، الجزائر، ج2، 2014 .

V. المواقع الإلكترونية :

- 1) كريمة بنت محمد فخار، القراءة في القرار الإجباري المطالعة في المؤسسات التربوية، شبكة معرفية، النسخة الإلكترونية، www.veecos.net.
- 2) مصطفى بن الحاج ، طرائق تدريس نشاطات اللغة العربية وآدابها، منتدى حدائق اللغات والعلوم الإنسانية، مقال الكتروني .
- 3) وزارة التربية الوطنية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، www.infpe.edu.dz .

فهرس

الموضوعات

الصفحة	العنوان	الرقم
أ-ث	مقدمة	01
11-6	مدخل : تعليمية اللغة العربية	02
38-13	الفصل الأول :المطالعة الموجهة والقراءة المنتجة .	03
13	- مفهوم المطالعة الموجهة .	
13	- أبعاد المطالعة الموجهة .	
14	- أهمية المطالعة الموجهة وأهدافها التربوية .	
14	- الكتاب المدرسي في ظل المقاربة بالكفاءات .	
16	- أثر المعلم في عملية التحصيل اللغوي لدى المتعلم .	
17	- المهارات اللغوية .	
67-40	الفصل الثاني :الدراسة الميدانية لنشاط المطالعة الموجهة .	04
41	- توجيهات بيداغوجية في تعليمية نشاط المطالعة الموجهة	
42	- منهجية تقديم نشاط المطالعة الموجهة .	
43	- طريقة تدريس نشاط المطالعة الموجهة .	
45	- قراءة في مذكرة الأستاذ نظريا وتطبيقيا .	
49	- تحليل الاستبانة .	
69	خاتمة .	05
73	الملاحق .	06
100	الملخص .	07
104	قائمة المصادر والمراجع .	08
109	فهرس الموضوعات .	09
111	فهرس الجداول .	10

فهرس

الأحط اول

الصفحة	العنوان	الرقم
	إستمارة المتعلم :	01
49	- جدول السؤال الأول .	
50	- جدول السؤال الثاني .	
51	- جدول السؤال الثالث .	
53	- جدول السؤال الخامس .	
54	- جدول السؤال السادس .	
55	- جدول السؤال السابع .	
56	- جدول السؤال الثامن .	
57	- جدول السؤال التاسع .	
	إستمارة المعلم :	02
58	- جدول السؤال الثالث .	
60	- جدول السؤال الخامس .	
60	- جدول السؤال السادس .	
62	- جدول السؤال التاسع .	
63	- جدول السؤال الحادي عشر .	
64	- جدول السؤال الخامس عشر .	
66	- جدول السؤال العشرون .	